المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، 353:332
نيسان (2022)

بحث رقم 6

درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عُمان من وجهة نظر المعلمين

هلال بن شامس بن حمد الذهلي [1]، أيمن أحمد إبراهيم العُمري [2]، عمر هاشم إسماعيل [3]

[1] ماجستير الإدارة التربوية- وزارة التربية والتعليم- سلطنة عُمان
[2] أستاذ- إدارة التعليم العالي- كلية التربية- جامعة السلطان قابوس- سلطنة عُمان
[3] أستاذ مشارك- إدارة تربوية، كلية التربية- جامعة السلطان قابوس- سلطنة عُمان
[1] hilal.alzohli@moe.om, [2] a.alomari@squ.edu.om, [3] omerhi@squ.edu.om

استلام البحث: 2021/11/21 مراجعة البحث: 2021/12/5 قبول البحث: 2021/12/18

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.2.6

file is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130
www.refaad.com

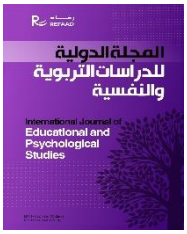

درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عُمان من وجهة نظر المعلمين

هلال بن شامس بن حمد الذهلي [1]، أيمن أحمد إبراهيم العُمري [2]، عمر هاشم إسماعيل [3]

[1] ماجستير الإدارة التربوية- وزارة التربية والتعليم- سلطنة عُمان
[2] أستاذ- إدارة التعليم العالي- كلية التربية- جامعة السلطان قابوس- سلطنة عُمان
[3] أستاذ مشارك- إدارة تربوية، كلية التربية- جامعة السلطان قابوس- سلطنة عُمان
[1] hilal.alzohli@moe.om, [2] a.alomari@squ.edu.om, [3] omerhi@squ.edu.om

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.2.6 استلام البحث: 2021/11/21 مراجعة البحث: 2021/12/5 قبول البحث: 2021/12/18

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في محافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين في سلطنة عمان، والكشف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، وسنوات الخبرة)، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، من خلال استبانة مكونة من 40 فقرة موزعة على أربعة مجالات (الحقوق، والواجبات، والانتماء والولاء للوطن، والمشاركة المجتمعية)، وبعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها طبقت على 345 معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في محافظة جنوب الباطنة جاءت كبيرة من وجهة نظر المعلمين، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات والأداة الكلية؛ لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وفي ضوء نتائج الدراسة، قدمت مجموعة من التوصيات أهمها: دعوة إدارات المدارس إلى إشراك الطلبة في وضع الخطة المدرسية، وقيام لجنة إعداد وتنفيذ برامج الأنشطة المدرسية بتنفيذ برامج توعوية للطلبة عن المواقع السياحية بالسلطنة.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية؛ تنمية قيم المواطنة؛ محافظة جنوب الباطنة؛ المعلمون.

1. المقدمة:

يشهد العالم اليوم تطورًا وتغيرًا سريعًا في النواحي الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والعلمية؛ نتيجة لظاهرة العولمة والمعرفة وثورة التكنولوجيا والمعلومات، والتي أثرت على نمط حياة الأفراد الاجتماعية وميولهم واتجاهاتهم، وفي ظل هذه التغيرات يشعر الناشئة بتحديات معاصرة في الحياة المجتمعية مثل ضعف التمسك بالقيم الوطنية الأصيلة والحفاظ على الهوية.

ومواكبة المؤسسات التعليمية للتغيير والتطوير في هذا العصر ليس من باب الصدف، بل هي عملية مخططة ومدروسة؛ تهدف إلى الاستقرار، وزيادة كفاءة العاملين فيها، وارتفاع النضج الفكري والثقافي لديهم، وإعداد جيل من الطلبة قادر على مواجهة التحديات المعاصرة، مؤمن بربه، ومعتز بوطنه، قادرعلى العمل والانتاج؛ لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية (العنزي، 2017). وتعد المواطنة قيمة من القيم التي كانت وما تزال موضوع اهتمام العلماء والمربين على اختلاف الأزمنة والعصور، بسبب ما يلاحظونه من نقص في معارف الناشئة والشباب تجاه مسؤوليات المواطنة، واغترابهم عن المجتمع ومؤسساته، وقلة الوعي بعملياته، وقلة البرامج والأنشطة التي تهتم بتعليم الحقوق والواجبات، والمسؤوليات المدنية في المدرسة والمجتمع. (محمود وآخرون، 2015)

وقد تشكلت المواطنة العمانية كجانب قانوني ووجداني في النظام الأساسي للدولة؛ فقد ركزت على كل مبادئها في بوتقة قانونية حفظت كرامة الفرد كإنسان ومواطن يتمسك بالهوية الوطنية؛ حيث صاغت له القوانين التي حددت له الحقوق والواجبات المترتبة عليه (السعيدي، 2017). وقد أكدت رؤية عُمان 2040 بتنشئة الجيل الجديد على مرتكزات وموروثات الهوية والحضارة العمانية، من خلال الدور الفاعل الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني خاصة والمجتمع عامة في المحافظة على الموروثات التاريخية والثقافية، وذلك عن طريق البرامج، والأنشطة التي تقوم بها، والمدعومة من قبل الحكومة والقطاع الخاص، والتي تهدف إلى تنسيق وتطوير البرامج الوطنية التي تعزز من التماسك الاجتماعي، والالتفات حول الهوية الوطنية والحضارة العمانية. (المجلس الأعلى للتخطيط، 2019)

وتعد المدرسة أداة المجتمع لإعداد الطلبة للمواطنة، حيث يقع على عاتقها كمؤسسة تربوية إحداث التفاعل المرغوب بين الطلبة والمعلمين من جهة، وبين المجتمع من جهة أخرى، للوصول إلى الهدف الأسمى، وهو إحداث نقلة نوعية في تنمية المجتمع، ويتكامل دور المدرسة مع دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وحتى تقوم المدرسة بالدور المنوط يجب أن يكون القائمون عليها منتمين لدينهم ووطنهم، ويمثلون قدوة حسنة للطلبة في أقوالهم وأفعالهم (خطاب، 2014). وترى ميري (Merry, 2020) أن المواطنة لها في كثير من الحالات آثارًا إيجابية لا يمكن الاعتراض عليها، فهي تهدف إلى تعليم الطلبة عن البيئة ومكوناتها، وخدمة المجتمع، وفهم الحقوق الدستورية الأساسية للفرد، وكيفية الدخول في حوار متبادل وبناء. وتعليم قيم المواطنة لأفراد المجتمع بكل فئاته، يكسبهم المقدرة على امتلاك المهارات الأساسية اللازمة لإعدادهم للحياة المدنية في دولة القانون وحقوق المواطنة والديمقراطية، وعلى النقيض من ذلك فغياب ثقافة المواطنة تحد من فرص الفرد لحصوله على حقوقه، والتزامه بواجباته الاجتماعية والسياسية والقانونية وغيرها. (السعدني وأحمد، 2018)

علاوة على ذلك فإن تعليم قيم المواطنة يعمل على إضفاء الطابع الاجتماعي على الطلبة بتزويدهم المعارف والمهارات والقيم اللازمة لتطوير وعيهم المدني وفاعليتهم؛ ليصبحوا مواطنين صالحين، ويمكنهم المساهمة في التنمية الاقتصادية والسياسية (Xu & Law, 2015).

وتعد الإدارة المدرسية الركن الأساس الذي يقوم عليه كيان المدرسة، والمحرك لطاقاتها وإمكاناتها البشرية والمادية، والموجه والمنسق لها لبلوغ الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها (العجمي، 2017)، وحتى تضطلع الإدارة المدرسية بدورها الفاعل في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة لا بد أن تعمل على تهيئة بيئة تعليمية آمنة ومحصنة، تحتضن الطلبة فكرياً وتربوياً، وتغرس فيهم القيم الوطنية، وحب الوطن والانتماء له. (الجهني وآخرون، 2019) وتشير البراشدية (2011) إلى أن دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة ليس إعداد الطالب الممارس لحقوقه وواجباته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها فحسب، بل هي بالأساس تربية على المبادرة والمسؤولية والاستقلالية، وهي لا تقوم بإعداد الجيل الصاعد لممارسة مواطنة فاعلة، بل تنمي لديه القدرة على أن يكون مواطنًا بجميع المقاييس في كل مرحلة من المراحل التعليمية، وفي كل سن، وفي كل لحظة.

وبناءً على ما سبق قام الباحثون بدراسة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين، وخاصة أن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات المهمة في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، التي أدت إلى أنماط من السلوكيات أثرت سلبًا على ترابط المجتمع وتماسكه، والتقيد بعاداته وتقاليده، والاعتزاز بثقافة الوطن، والانتماء والولاء له.

1.1. مشكلة الدراسة:

إن المدرسة هي المؤسسة التعليمية الأولى التي أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه الوطنية، من خلال إعداد الأفراد ليصبحوا مواطنين فاعلين في وطنهم، ولذا الحاجة ملحة لتنمية قيم المواطنة في المجتمع المدرسي؛ لمواجهة تحديات العالم وتغيراته. (الصمادي، 2017)

فقد أشارت نتائج دراسة الصارمية (2012) إلى أن النظام التربوي في سلطنة عمان بحاجة إلى مزيد من التركيز على المواطنة العالمية، وتوصلت نتائج دراسة الحراصي (2018) إلى أن مستوى اتجاهات طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان نحو المشاركة المدنية جاء بمستوى متوسط، وأوصت بتدريب الطلبة على المشاركة في اتخاذ القرارات مما يمنحهم الثقة والاستقلالية، ويزيد من دافعيتهم نحو المشاركة المستقبلية.

كما توصلت نتائج دراسة إبراهيم والمرزوقي (2020) إلى وجود قصور في التربية من أجل المواطنة العالمية في برامج إعداد وتدريب المعلمين، والتركيز في المناهج الدراسية على الدراسات الاجتماعية، وغياب أدوار واضحة لمديري المدارس في هذا المجال، وقلة توظيف الأنشطة المدرسية. وقد ركزت رؤية عُمان 2040 على الاهتمام بالشباب والذي يعد ضمانًا للمستقبل، ويعزز مشاركتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفي صنع المستقبل، فضلًا عن تمكينهم بالاستفادة من قدراتهم ومهاراتهم وتعزيز الحماية الاجتماعية لهم (المجلس الأعلى للتخطيط، 2019). وكون أحد الباحث أحد العاملين بالمؤسسات التعليمية، ومن خلال انخراطه بالميدان التربوي، فقد لاحظ أن فئة من الطلبة تفتقد تدريجيًا لقيم المواطنة نتيجة للهدر الذي يتم في المحافظة على الممتلكات العامة، مما يؤثر سلبًا على الانتماء والولاء للوطن. وللأهمية البالغة لتنمية قيم المواطنة تسعى الدراسة الحالية لمعرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة؛ لذا جاءت هذه الدراسة التي يمكن صياغة مشكلتها في السؤال الآتي: **ما درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين؟**

2.1. أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بين متوسطات تقديرات المعلمين تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، وسنوات الخبرة)؟

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

- التعرف إلى درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين.
- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، وسنوات الخبرة).

4.1. أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها التي تتناوله، والفئة المستهدفة وهم طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والذين يعدون الثروة الحقيقية للوطن، وتتمثل أهمية الدراسة في جانبين: أهمية نظرية، وأهمية تطبيقية.

- **الأهمية النظرية:** أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة؛ فموضوع المواطنة يحظى باهتمام دولي كبير في ظل الظروف الراهنة والمستقبلية المحتملة، وتناول الدراسة للمواطنة في الحلقة الثانية التي يجب تحقيقها على أرض الواقع لجعل هذا السلوك ممارسة عملية يومية للطلبة. وقد تسهم هذه الدراسة في إضافة جديدة للمعرفة التربوية المتخصصة في مجال المواطنة والإدارة المدرسية.
- **الأهمية التطبيقية:** قد تفيد الدراسة إدارات المدارس بوزارة التربية والتعليم في وضع برامج تطويرية تخص قيم المواطنة. وقد تسهم الدراسة في توضيح أدوار إدارات المدارس في كيفية تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. وقد تفيد نتائج الدراسة وتوصياتها في إعداد دراسات مثيلة مقارنة في المحافظات الأخرى بالسلطنة.

5.1. حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على النحو الآتي:

- **الحد الموضوعي:** تناولت الدراسة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من خلال أبعاد المواطنة وهي: الحقوق، والواجبات، والانتماء والولاء للوطن، والمشاركة المجتمعية.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الصفوف 5 – 10).
- **الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2020– 2021 م.
- **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان.

6.1. مصطلحات الدراسة:

تحتل مصطلحات الدراسة أهمية خاصة في البحوث الاجتماعية والتربوية، وبالتالي يجب على الباحث أثناء عرضه لخطة بحثه أن يهتم بوضوح المفاهيم الواردة في المشكلة، ومن المصطلحات الواردة في هذه الدراسة ما يأتي:

- **الإدارة المدرسية:** يعرفها عبدالغفار (2013) بأنها "الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق العاملين في المدرسة: إداريين وفنيين؛ بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقًا يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس سليمة" (ص 42). ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها الإدارة التي تهدف إلى تحقيق الأغراض التربوية والاجتماعية، وتوجيه الوظائف الإدارية لخدمة هذه العملية، كما تعمل على تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وفق السياسة العامة للدولة، وتعاليم الدين الإسلامي.
- **المواطنة:** يقصد بها "صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ومعرفة الفرد لهذه الحقوق، وتأديته للواجبات المطلوبة منه، وولائه لوطنه، وخدمته لبلاده، وتعاونه مع المواطنين الآخرين لتحقيق الأهداف الوطنية". (إبراهيم، 2017، ص 20)
- **قيم المواطنة:** يعرفها منصر (2015) بأنها "مجموعة المعايير والمبادئ التي تمثل إطار عمل يوجه سلوك الفرد ويحكم علاقته بالآخرين من جهة أخرى، وتجعله قادرًا على القيام بمسؤولياته وواجباته، من خلال المشاركة الفاعلة في مجتمعه وتمسكه بحقوقه واحترام حقوق الآخرين، واتباع الحوار والتعاون والعمل المشترك مسارًا وحيدًا لتحقيق الصالح العام على أساس العدل والمساواة، لربطهم بوطنهم وتعزيز التقارب بينهم ودفعهم جميعًا لمواصلة عطائهم وتفانيهم في أداء واجباتهم ومسؤولياتهم تجاه الوطن والعمل على حمايته والمحافظة على تماسكه". (ص 134)

- **تنمية قيم المواطنة:** يقصد بها "التربية الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليرتقي هذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الانتماء، وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته، وتتضمن تنمية معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجابيًا مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه" (أبو حشيش، 2010، ص 259). ويعرف الباحثون تنمية قيم المواطنة إجرائيًا بأنها تلك الإجراءات والمهمات والمتطلبات التي تقوم بها إدارة المدرسة بهدف إعداد الطالب إعدادًا يجعله مواطنًا صالحًا يمارس حقوقه وواجباته، وولائه وانتمائه لوطنه، ومسؤوليته الاجتماعية نحو نفسه والآخرين.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الإطار النظري:

تناول الإطار النظري الإدارة المدرسية ودورها في تنمية المواطنة لدى الطلبة.

1.1.2. الإدارة المدرسية:

شهدت الإدارة المدرسية والقيادة التربوية اتجاهات حديثة، إذ أصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية، مما جعل الإدارة المدرسية تكرس كل جهدها في توفير كل الظروف والإمكانات البشرية والمادية لتوجيه نمو المتعلم العقلي والروحي والبدني وتحسين العملية التعليمية، وأصبحت الإدارة المدرسية تهتم بأولوية العملية التربوية الاجتماعية وتوظيف المهمات الإدارية لخدمة هذه العملية الأساسية، ولقد تغيرت وظيفة المدرسة في المجتمع وأصبحت تركز على دراسة المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته، لذلك ازداد مفهوم التقارب والاتصال والمشاركة بين المدرسة والمجتمع (العجمي، 2017). ويرى عوض الله (2018) أن أهمية الإدارة المدرسية تتضح في أنها تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وكذلك غرس الاتجاهات الحديثة بالتربية في نفوس الطلبة داخل المدرسة، إضافة إلى التوجيه والإرشاد لتلقي العلم والمعرفة ونموها والنهل من معين الثقافة.

وتطورت الإدارة المدرسية تطورًا سريعًا في الوقت الحاضر، فلم تعد مجرد عملية روتينية، تهدف إلى تسيير شؤون المدرسة تسييراً اعتيادياً وفق قواعد وتعليمات معينة تقتصر على الاهتمام بالنواحي الإدارية، بل أصبحت تعنى بالنواحي الفنية، وبكل ما يدور حول الطلبة، والمعلمين في المدرسة، والمناهج الدراسية، والأنشطة المدرسية، بالإضافة إلى تنظيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وهكذا أصبح تحقيق الأغراض التربوية والاجتماعية حجر الأساس في الإدارة المدرسية الناجحة (طحلاوي وعلواني، 2019). ويمكن القول أن من أهم أهداف المدرسة تحقيق القيم التربوية التي تؤمن بها، ومن ضمنها القيم الأخلاقية التي تسعى كل مدرسة إلى تنميتها لدى الطلبة، لما لها من أهمية في حياتهم، وتعديل سلوكهم نحو الأفضل.

وللإدارة المدرسية وظائف عديدة تساعد على تربية النشء، وفق فلسفة المجتمع وإمكاناته المتاحة، شريطة أن تتحقق لهم التربية المتكاملة فكرياً واجتماعياً ونفسياً، ويتم ذلك من خلال: التأكيد على قيمة الطالب والعمل الجماعي مع ترشيد العمل، والتخطيط والتنظيم والتنسيق والمتابعة والتقويم لكل مجالات العمل المدرسي؛ من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، واتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل المدرسي بأسلوب علمي سليم (بالعبيد، 2014). ويرى الباسل وآخرون (2018) أنه يمكن إضافة وظائف أخرى للإدارة المدرسية وهي: دراسة المجتمع ومشكلاته وأمانيه والعمل على حلها وتحقيق أهدافه، والعمل على تزويد المتعلم بخبرات متنوعة ومتجددة يستطيع عن طريقها مواجهة ما يعترضه من مشكلات، وكذلك تهيئة الظروف وتقديم الخدمات التي تساعد الطلبة على النمو المتكامل لشخصياتهم، ورفع مستوى أداء المعلمين لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، من خلال اطلاعهم بما يستجد من معارف ومعلومات، ووسائل وطرق تدريس، وتدريبهم وعقد الندوات والدورات لهم.

إن التنظيمات الإدارية واللوائح والقوانين والصلاحيات والأهداف العامة تتفق في الخطوط العريضة، ولكي يكون نمط الإدارة المدرسية وظيفياً لا بد من أن يختلف من مجتمع لآخر حسب فلسفة المجتمع وظروفه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومن مدرسة إلى أخرى حسب ظروف عمل كل مدرسة (ونيس، 2015)، وكذلك حسب شخصية مدير المدرسة على اعتباره أنه يقع على قمة الهرم الإداري، بالإضافة إلى أنه يسير مهامها وأنشطتها بطريقة تتفق مع الفلسفة العامة للمدرسة، مراعيًا في ذلك أهدافها ومصالحها (بالعبيد، 2014).

ومن هذا المنطلق توجد عدة أنماط للإدارة المدرسية يمكن عرضها على النحو الآتي:

- الإدارة الأوتوقراطية: يطلق بعضهم عليه النمط الديكتاتوري أو الأوتوقراطي، وتعود هذه الكلمة في الأصل إلى اللاتينية التي تعني حكم الفرد الواحد، أي خضوع أفراد المنظمة لأوامره، وآرائه، وسلطته، وبطشه في داخل المنظمة، والإدارة الأوتوقراطية تركز على عمل المؤسسة أكثر من تركيزها على الفرد (عبدالدائم، 2017). ويتميز النمط الأوتوقراطي بمجموعة من السمات العامة التي يتصف بها المدير الأوتوقراطي مثل الانفراد في اتخاذ القرارات والعمليات الإدارية، وقلة الاهتمام بالاتصالات الإدارية داخل المؤسسة، مما يؤدي إلى قلة التفاعل بين الرئيس والمرؤوس، وكذلك غياب دور العاملين بالمدرسة عن المشاركة في الإدارة، بالإضافة إلى التركيز على الجانب التحصيلي المعرفي للطلبة، وإهمال الجوانب الأخرى الوجدانية والنفسية والاجتماعية والجسدية المطلوب الاهتمام بها، وإهمال ميول واتجاهات الطلبة، واستعداداتهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم (بو زيد، 2015). ومع أن هذا النمط الإداري قد يؤدي إلى إحكام السلطة، والالتزام بالعمل، وزيادة الإنتاج والأداء، والانضباط، إلا أن له في المقابل آثارًا

سلبية، تترك على مستوى الأفراد وشخصياتهم، تتمثل في عدم تحمل المسؤولية، وتدني مستوى الرضا، وانعدام الثقة والتعاون، وانعدام روح البحث والتفكير والإبداع، ويظل تماسك العمل مرهونًا بوجود المدير. (هزايمة، 2013).

- أما الإدارة الترسلية: في هذا النمط يترك المدير كل شيء للعاملين بالمدرسة، ويعجز عن اتخاذ القرارات الحازمة في المواقف التي تتطلب ذلك، لعدم استطاعته على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة، فيخضع تحقيق أهداف المدرسة في ظل مثل هذه الإدارة لعامل الحظ، وينظر المدير الترسلي للعاملين بالمدرسة على أنهم مستشارون، ويعاملهم بمبدأ المساواة، فيتيح لكل فرد حرية إبداء الرأي، والدفاع عنه في المسائل المطروحة للنقاش (عوض الله، 2018). ويشير المشرفي (2015) أن السلوك الإداري للمدير الترسلي يتصف بأنه: يتولى إمداد المجموعة بالمعلومات والتوجيهات، ولا يشترك في تحمل أية مسؤولية، ويترك اتخاذ القرار للأفراد، وتصبح الجماعة مفككة وغير مستقرة، ويتأخر العمل بغياب المدير، وتظهر الغوغائية في العمل الإداري.
- بينما الإدارة الديمقراطية: تقوم على أساس المسؤولية المشتركة بين المدير والعاملين، مع الاهتمام بمبدأ المشاركة الجماعية في اتخاذ القرار، وتوزيع العمل على كل العاملين بالمدرسة بمبدأ العدالة؛ فترتفع الروح المعنوية وتزداد الإنتاجية (بالعبيد، 2014). ويشير بوزيد (2015) إلى خصائص هذا النمط ونذكر منها: تكوين علاقات إنسانية تعليمية، والتعاون المتبادل بين المدير والعاملين بالمدرسة، وكذلك رفع الروح المعنوية للعاملين بالمدرسة، والدفع بالعمل نحو التقدم، بالإضافة إلى المساعدة على تطوير مهارات العاملين بالمدرسة حسب إمكانياتهم، واستخدام مبدأ الشورى عند اتخاذ القرارات أو وضع السياسات ورسم الخطط، والاعتماد على الترغيب ، والإقناع، واستخدام الحوافز التشجيعية بما يسهم في رفع معنويات العاملين بالمدرسة، ويترك للآخرين حرية اقتراح البدائل والحلول. ويتوفر في هذا النمط من الإدارة المدرسية، حينما يكون على رأس الجهاز الإداري شخص كفؤ يدرك مفهوم الإدارة ومقوماتها ويبذل الجهد في الاستفادة من الموارد البشرية بالمدرسة. (ونيس، 2015)
- والإدارة الانتهازية: جاءت هذه التسمية من انتهاز القائد الفرص المتاحة له للاستفادة منها لصالحه الشخصي بشتى الطرق والوسائل، حيث يظهر العلاقات الحسنة مع المعلمين والطلبة، ويكون المدير في ظل هذا النوع الانتهازي ضعيف الشخصية، وغير قادر على مواجهة المواقف المختلفة نظرًا لأنه يعتمد على الآخرين، ويتصف السلوك الإداري للمدير الانتهازي بأنه: يهتم بنفسه وبمصلحته بالدرجة الأولى، ويهتم بالمصلحة الشخصية مع المعلمين والطلبة والرؤساء، ويحرص على أن يكون له عيون بين المعلمين والطلبة، بالإضافة إلى أنه يكثر الشكوى من المعلمين، وينقلها إلى الرؤساء بطريقة شفاهية، وينسب النجاح الذي تحققه المدرسة إلى نفسه (الدعيلج، 2015). وتشير بوقرة وبوقرة (2020) أن هذه الأنماط قد تغيرت في ظل المتغيرات العالمية المعاصرة، حيث أصبحت معظم الدول في العالم المعاصر تتجه نحو اللامركزية في إدارة التعليم بها، والاتجاه نحو الاستقلالية في المدارس، وزيادة مستوى مشاركة العاملين في الإدارة المدرسية، وأولياء الأمور، ومؤسسات المجتمع المحلي، حيث يمتلكون التأثير الإيجابي في تقديم تعليم ذي جودة عالية عند مشاركتهم في صنع القرارات، وإعداد الخطط التشاركية، وتقديم الخدمات التي تساعد في رفع التحصيل الدراسي للطلبة، وعليه فقد برزت العديد من أنماط الإدارة المدرسية كالإدارة الذاتية للمدرسة، وإدارة الجودة الشاملة، والإدارة الاستراتيجية، والإدارة بالنتائج، والقيادة التحويلية.

ويرى الباحثون أنه ينبغي على الإداري الناجح أن يدرس فلسفة الحقل التربوي، ثم يحدد النمط الذي سيتبعه للتعامل مع الأفراد العاملين بالمدرسة، وكذلك دراسة فلسفة المجتمع الذي يعد الوجه الآخر للعملة مع المدرسة، وضرورة وضع المعايير المناسبة لذلك.

2.1.2. المواطنة:

تعد المواطنة من القضايا المهمة للتنمية البشرية والاجتماعية، ونقطة الانطلاق لمشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة، لما لها من أهمية عظمى للمواطن، ولقد أصبحت الحاجة ملحة إلى تنمية قيم المواطنة؛ لاستقرار أمن البلد وتقدمه، حيث يشعر جميع أفراد المجتمع بالمساواة وتكافؤ الفرص، مما يسهم في تشكيل شعور حقيقي بالولاء والانتماء للوطن. (الباسل وآخرون، 2018)

إن مفهوم المواطنة من أكثر المصطلحات حاجة إلى التعمق في الدراسة والفهم وذلك أن المواطنة شيء متأصل في طبيعة النفس البشرية، وقد نالت المواطنة اهتمامًا كبيرًا في مختلف المجتمعات والشعوب ويتجلى ذلك في التشريعات والدساتير التي تتضمن حقوق وواجبات المواطن (يوسف، 2010)؛ فالمواطنة أن يكون كل من يعيش في وطن واحد متساويين في الحقوق والواجبات كافة المكفولة داخل نطاقه بحيث يشعر كل فرد من أفراد المجتمع بالانتماء لهذا الوطن ويبذل جميع الجهود حتى يسهم في تقدم وطنه وتحضره (إبراهيم، 2015). ويرى تشانزانج وآخرون (Chanzanagh et al, 2011) أن المواطنة حالة مدنية تعد أعلى حالة اجتماعية، يستطيع الفرد تحقيقها في المجتمع الديمقراطي، كما أنها مزيج من الحقوق والواجبات للمواطن داخل دولته. ويتم تحليل المواطنة بطريقتين مترابطتين: أولهما: حقوق المواطنة شرطًا أساسيًا للمشاركة السياسية الرسمية، وثانيهما: المساواة بين الأفراد في المجتمع، وتعزيز الولاء والانتماء في الحياة الاجتماعية (Peucker & Akbarzadeh, 2014).

ولقد أولت المؤسسات التعليمية عناية خاصة بإعداد المواطن الصالح حيث جعلته الهدف العام من أهداف التعليم وتزداد أهمية تحقيق ذلك في ظل التسارع الذي يشهده العالم من الثورات المعلوماتية والتكنولوجية، وتعد التربية وسيلة المجتمع لإعداد مواطنيه إعدادًا يضمن انتماءهم في ظل

التغيرات السريعة وما يكتسبونه من معارف وقيم ومهارات للتعامل مع الآخرين والإحساس بالمسؤولية تجاه الأعمال المنوطة بهم سواء كانت هذه الأعمال فردية أم ضمن نطاق الجماعات شريطة أن يتم ذلك الإعداد في ضوء معرفة الطلبة بحقوقهم وواجباتهم (عامر، 2012).

وتعرف دائرة المعارف البريطانية (Encyclopedia Britannica) المواطنة بأنها "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة" (كبر، 2012، ص 110)، وتؤكد المعارف البريطانية على أن المواطنة تدل ضمنًا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وتختتم دائرة المعارف البريطانية مفهومها للمواطنة، بأن "المواطنة على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقًا سياسية، مثل حق الانتخاب، وتولي المناصب العامة" (خليفة، 2017، ص 218). أما عالم الاجتماع البريطاني توماس همفري مارشال (Thomas Humphrey Marshall) فيعرف المواطنة على أنها "عقد يؤطر العلاقة المعقدة بين الدولة والفرد والمجتمع، ويكسب هذا العقد المواطن مجموعة من الحقوق والمؤهلات، ولكن أيضًا مجموعة من الواجبات والالتزامات إزاء المجموعة"(Syssner, 2011, P. 112). ويرى الباحثون أن المواطنة هي الترجمة الحقيقية لمشاعر الانتماء والولاء للوطن بإدراك الحقوق والواجبات الخاضعة لدستور الدولة، بحيث يقدم المواطن الولاء للدولة وتقدم الدولة له الأمن والأمان والمشاركة الفاعلة في صنع القرار، مراعيًا بذلك حقوق الآخرين من غير تمييز.

لقد مر مفهوم المواطنة بمراحل تاريخية عديدة تبلورت في ذاكرة الإنسان بفعل العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، والتاريخية، والسياسية عند الإغريق في أثينا، والرومان، وفي الدولة الإسلامية، حيث التعامل السامي مع أهل الذمة باعتبارهم مواطنين يعيشون في كنف الدولة الإسلامية، لهم حقوق، وعليهم واجبات، مع الحرية التامة في ممارسة العبادات والمساواة في القضاء. (الزدجالي، 2014)

ويعد زمن الثورة الفرنسية وما أعقبها من إصدار إعلان حقوق الإنسان والمواطن عام 1789 م، أول نقطة تحول في تاريخ مفهوم المواطنة؛ إذ اشتمل هذا الإعلان على الحقوق المدنية والسياسية بالمعنى الذي يتضمنه المفهوم المعاصر للمواطنة. (أبو حشيش، 2010)

وكان لمفكري عصر التنوير والنهضة الأوروبية أمثال جون لوك (John Locke)، وتوماس هوبز (Thomas Hobbes)، وجان جاك روسو (Jean Jacques Rousseau) الدور الكبير في التحول لمفهوم المواطنة من خلال نظرية العقد الاجتماعي بين أفراد المجتمع والدولة، وبدأ مفهوم المواطنة يأخذ دلالته السياسية والفلسفية في القرن السابع عشر على يد توماس هوبز (Thomas Hobbes) الذي عرف المواطن بوصفه عضوًا في جماعة سياسية أبرمت عقدًا اجتماعيًا تتعهد بموجبه ضمان أمن الأفراد في دائرة مجتمع يخضع لسلطة مطلقة، وفي منتصف القرن التاسع عشر، بدأ مفهوم المواطنة يتحدد بالعلاقة بين الفرد والدولة، من خلال المساواة بين الأفراد أمام القانون، والمشاركة في الحياة العامة، وقد أصبح مفهوم المواطنة أنموذجًا مثاليًا للمشاركة الفاعلة بامتلاك المواطن الوعي المطلوب بالانتماء والروابط التي يسعى إليها المجتمع للمصلحة العامة. (محمود، 2017)

أما القرن الحادي والعشرين فقد شهد مفهوم المواطنة تطورًا عالميًا تحددت مواصفات المواطنة بالاعتراف بوجود ثقافات، وديانات مختلفة، واحترام الغير وحريته، بالإضافة إلى المشاركة في تشجيع السلام الدولي، والمشاركة في إدارة الصراعات بطريقة اللاعنف. (أحمد، 2018)

ولذا فإن من أهم متطلبات المواطنة الحديثة هي تمكين المواطنين من إدارة الشؤون العامة من خلال مؤسسات برلمانية منتخبة، تؤدي إلى تحقيق المصلحة العامة، والتقليل من ظهور المشكلات الناتجة عن الاستبداد بالرأي، والتحكم في اتخاذ القرار، الذي يمكن أن يكون لحساب فئات فئوية وليست وطنية (المعمري، 2018). وتتباين وجهات النظر بين الباحثين والمهتمين بدراسات المواطنة فيما يتعلق بأبعادها، حيث يرى البعض أن أبعاد المواطنة تتمثل في المسؤوليات الشخصية والمدنية، في حين يؤكد رأي آخر على الأبعاد الفلسفية والقيمية والسياسية والقانونية والاجتماعية. (الشقران، 2016)

وتعد المواطنة من القضايا ذات الأبعاد المتعددة سياسيًا وتربويًا وثقافيًا ولا تعبر هذه الأبعاد إلا عن معايير الولاء والانتماء والمشاركة الفاعلة من قبل أفراد المجتمع في حماية الوطن من خلال تعبيره عن الوعي بالحقوق والواجبات، كما انعكس دوره بصفته مواطن في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في آن واحد (عامر، 2012)، ويمكن تقسيم هذه الأبعاد كما حددها مركز البحث والتطوير التربوي باليمن المشار إليه في إبراهيم والتوبي (2018) بالآتي:

- الحقوق: وتشمل حق الطلبة في التعليم، والرعاية الصحية والنفسية، وحرية التعبير، والمساواة، والمعاملة الحسنة، والترشيح للانتخابات المدرسية.
- الواجبات: وتشمل واجب الطلبة في الحفاظ على البيئة، واحترام النظم والقوانين، والمحافظة على الممتلكات العامة، وتقدير قيمة الوقت، واحترام العمل، والمحافظة على الوحدة الوطنية، واحترام الرموز الوطنية (العلم، النشيد الوطني، الدفاع عن الوطن).
- الانتماء: ويشمل الانتماء بأنواعه الوطني، والقومي، والإسلامي، والإنساني.
- المشاركة المجتمعية: وتشمل إشراك الطلبة في مؤسسات المجتمع المدني مثل: منظمات حقوق الإنسان أو غيرها، وإشراك الطلبة في جمعيات خيرية، وإشراك الطلبة في الخدمات الاجتماعية التي تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي، وتقديم الطلبة العون للمحتاجين من أبناء المناطق المحيطة بالمدرسة، وإشراك الطلبة في مناقشة المشكلات الاجتماعية.

يمكن بلورة الهدف من تعليم المواطنة بتدعيم وجود الدولة كنظام سياسي واقتصادي واجتماعي، وتنمية قيمة الديمقراطية، والمعارف المدنية وقيمة احترام حقوق الإنسان، والمساهمة في الترابط الاجتماعي والاستقرار في المجتمع، وتنمية مهارات التفكير الناقد، والحوار البناء، واحترام الرأي الآخر واتخاذ القرارات (القحطاني، 2020). ويشير النيرب وعطا الله (2020) إلى العديد من هذه الأهداف من أهمها: التمسك بالعقيدة والعبادات والقيم،

وتنمية الوعي لدى الطلبة بالحقوق والواجبات، وتحقيق الديمقراطية، ومبدأ المساواة بين الطلبة، وتنمية استعداد الطلبة لدراسة المشكلات المحلية وكيفية التصدي لها، وغرس حب الوطن في نفوس الطلبة من أجل العمل على تقدمه وإعلاء شأنه، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والمعلومات، واستثمار وقت الفراغ بالنسبة للطلبة بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع، وتوفير بيئة نظيفة، والمحافظة عليها، والاستخدام الأمثل لمواردها.

أما دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة، تعد الأسرة اللبنة الأساسية التي تسهم في تكوين شخصية الفرد، لذا يقع على عاتقها مسؤولية تقويم سلوك الفرد من صغره، وغرس كل القيم والمثل العليا كحب الوطن والمحافظة على ممتلكاته، والعمل على إعلاء شأن الوطن، واحترام الأنظمة والقوانين التي تسير شؤون الوطن، والتحلي بالأخلاق الحميدة مثل الإيثار، وحب الوحدة الوطنية، والمشاركة في خدمة المجتمع، والمبادرة للأعمال الخيرية، والمشاركة في العمل التطوعي. (الرشيدي، 2017)

في حين دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة، تقوم المدرسة بدور مهم في إعداد الطالب ليصبح مواطنًا صالحًا، وذلك من خلال أهداف تم تحديدها من قبل وزارة التربية والتعليم على كافة المستويات المعرفية، والمهارية، والوجدانية، ويمثل اكتساب المعلومات والمعارف أحد أهم هذه المستويات لما له من دور مهم في تنمية الاتجاهات والقيم، وأساسيات التفكير السليم، والتي تمكن الطلبة من توجيه سلوكهم وتكوين شخصياتهم كمواطنين (الكندري والبيلي، 2016). ويمكن للمدرسة أن تنمي قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال الأنشطة المدرسية التي تمثل رصيدًا ثقافيًا لتنمية الحس الوطني، وقيم الولاء والانتماء، وغرس السلوك السليم، والاتجاه الذي يحقق المواطنة الإيجابية لخدمة الوطن، ويتجسد ذلك من خلال البرامج التطوعية لخدمة المجتمعين المحلي والمدرسي. (بن سليم وبولرباح، 2019)

ودور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة، إن للإدارة المدرسية أدوارًا مهمة ينبغي القيام بها، من أهمها تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، لما له من أثر على الفرد والمجتمع، وكون المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الأقدر على صقل شخصيات الطلبة بما تراه مناسبًا. لذا تعد المدرسة بمثابة الموجه لكافة الأنشطة التي تسهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، ساعية إلى المحافظة على تماسك المجتمع ووحدته وتوازنه وفق أسس علمية مدروسة من أجل تنشئة جيل يسهم بالفهم والوعي، ويمتلك المقدرة على التمييز والإدراك. (الهجلة، 2014)

وتسعى الإدارة المدرسية جاهدة لتنمية قيم المواطنة، من خلال تهيئة الجو والمناخ المدرسي المناسب للطلبة، وتشجيعهم على التفاعل والإيجابية، وتحفيزهم على الإنتاج والمنافسة الشريفة، وتنمي لديهم الإبداع، وتغرس فيهم مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص، وتشجعهم على احترام قيمة العلم، وتنمية الشعور الوجداني لديهم بالروح الوطنية، وتأكيد الهوية والانتماء للوطن، وتأكيد قيمة الحوار والنقد البناء. (البنا وآخرون، 2016)

3.1.2. جهود السلطنة في تنمية قيم المواطنة:

جاءت جهود السلطنة في تنمية قيم المواطنة من خلال رؤية عمان 2040، التي تسعى إلى تحقيق أهداف المواطنة العمانية من ضمنها: مجتمع معتز بهويته ومواطنته وثقافته، يعمل على المحافظة على تراثه وتوثيقه ونشره عالميًا، ومنظومة شراكة مجتمعية مؤسسية متكاملة تعزز الهوية والمواطنة والترابط الاجتماعي، بالإضافة إلى استثمار مستدام للتراث والثقافة والفنون يسهم في نمو الاقتصاد الوطني، ومجتمع رائد عالميًا في التفاهم والتعايش والسلام، وكذلك مجتمع أفراده يتصفون بالمسؤولية مدركون لحقوقهم وملتزمون بواجباتهم. (المجلس الأعلى للتخطيط، 2019)

يعد التعليم أفضل الوسائل في تنمية قيم المواطنة، وأطلق على عملية تنشئة الطلبة على المواطنة مصطلح (تربية المواطنة)، والتعليم من أجل المواطنة يجد عناية تامة في النظام التعليمي العماني؛ لإيمانه بالدور المنوط للأجيال العمانية المتعاقبة في ممارسة أدوار المواطنة الإيجابية والنشطة في المجتمع (المعمري والغربية، 2012). وقد تطور مفهوم المواطنة في السلطنة خلال العقود الماضية بعد قيام الدولة، حيث تم تكريس الانتماء، والولاء للوطن الواحد، الذي يعد الضامن لحقوق المواطن، والمشرف على مؤسساتها، وكان العمل على تأثير البنى التقليدية للمجتمع، لأن من شروط المواطنة الابتعاد عن القبلية، والطائفية تحت مظلة الاعتراف بجميع أفراد المجتمع دون تفرقة بالجنس أو اللون أو المذهب. (المعمري، 2018)

ولم يظهر مفهوم المواطنة في النظام التعليمي، وفي دراسات الباحثين العمانيين إلا مع بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وكانت تربية المواطنة كممارسة منهجية تبدأ من المرحلة الابتدائية العليا وتستمر حتى نهاية المرحلة الثانوية آنذاك، وأنها كانت تركز على البعد المحلي حتى نهاية الصف الأول الثانوي - بما يسمى حاليًا الصف الحادي عشر- وعلى الأبعاد العربية والإسلامية، والإنسانية في الصفين الثاني الثانوي، والثالث الثانوي - الحادي عشر والثاني عشر- وبصفة عامة كانت المواد الدراسية نظرية، وتخلو من الأنشطة التطبيقية، وكان من يقوم بتدريس المواطنة معلمو الدراسات الاجتماعية؛ حيث لا يوجد معلم متخصص لها، ومع ذلك فقد سعت تلك المواد إلى تحقيق أهداف كبيرة في التربية الوطنية. (المعمري، 2013)

وتتضمن فلسفة التعليم في سلطنة عمان مجموعة من المبادئ التي تنبثق منها الأهداف التعليمية العامة، وتعد هذه المبادئ والأهداف موجهًا لعملية بناء عناصر المنظومة التعليمية كافة وتطويرها في جميع مراحل التعليم وأنواعه، ومن المبادئ التي تعنى بقيم المواطنة مايأتي: الهوية والمواطنة، والعزة والمنعة الوطنية، والقيم والسلوكيات الحميدة، والتربية على حقوق الإنسان وواجباته، والمسؤولية والمحاسبة، إضافة الى التربية على مبدأ الشورى. (مجلس التعليم، 2017)

وقامت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان في عام 2012 م، ووفقًا للقرار الوزاري رقم (634/ 2012) الصادر بتاريخ 2012/11/19 م بإنشاء "دائرة برامج المواطنة"، وفي عام 2017 م تم تعديل مسمى الدائرة إلى دائرة المواطنة وإنشاء قسمين لها قسم برامج المواطنة، وقسم دراسات المواطنة وفقًا للقرار

الوزاري رقم (381/ 2017) الصادر بتاريخ 7/ 12/ 2017 م، ومن أهم اختصاصات هذه الدائرة، متابعة تطبيق أبعاد ومجالات التربية على المواطنة في المناهج الدراسية والتقويم التربوي والإشراف التربوي والبرامج التعليمية، ومع المديريات الأخرى ذات العلاقة، إقامة حلقات عمل تدريبية للمعلمين والمشرفين والمختصين ذوي العلاقة حول المواضيع المتعلقة بالتربية على المواطنة بالتنسيق مع التقسيمات المختصة، وكذلك تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال البرامج والدراسات البحثية المختلفة، والعمل على متابعة وتقييم برامج التربية على المواطنة ومعالجة المعوقات واقتراح سبل التحسين والتطوير المستمرين، إضافة إلى تفعيل الشراكة المجتمعية من خلال إقامة الفعاليات وتطبيق البرامج المتعلقة بالتربية على المواطنة. (البوسعيدي، 2018)

2.2. الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع المواطنة، وتم عرضها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

- **أجرت البراشدية (2011)** دراسة هدفت التعرف إلى واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، وتم استخدام المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من مديري المدارس ومساعديهم والطلبة للتعليم ما بعد الأساسي بمحافظات (مسقط، والداخلية، وجنوب الباطنة، وظفار)، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية تكونت من 1004 طالبًا وطالبة، و 55 مديرًا ومديرة مدرسة، و51 من مساعدي المديرين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال عناصر وأبعاد المواطنة من وجهة نظر الطلبة ضعيفة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= 0,05 تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في جميع المحاور وفي المجموع الكلي.
- **كما أجرى هو وآخرون (Ho et al, 2011)** دراسة هدفت استكشاف تصورات الطلبة في سنغافورة للمواطنة في المسارات التعليمية المختلفة، حيث تم مقابلة 62 طالبًا وطالبة بصورة منفردة من 17 مدرسة ثانوية، وتكونت أسئلة المقابلة بما يلي: مفهوم الديمقراطية والمواطنة، وتصوراتهم للمناخ المدرسي، ومناهج الدراسات الاجتماعية، ودور الحكومة السنغافورية في المواطنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تباين في فهم الطلبة لدورهم كمواطنين بين طلبة المسار التعليمي والمهني، وأن غالبية الطلبة لديهم نقص في معرفة حقوقهم السياسية، والمبادئ الديمقراطية، وأن طلبة المسار التعليمي لديهم فهم أفضل للعملية السياسية وقيمة حرية التعبير، ووعي أكثر في عملية صنع القرار.
- **كما هدفت دراسة الصارمية (2012)** التعرف إلى واقع التربية من أجل المواطنة العالمية في سلطنة عمان من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، والكشف عن أثر متغيرات الجنس، والتخصص، والخبرة التدريسية، والمرحلة الدراسية في آراء أفراد عينة الدراسة، وتم استخدام المنهج الوصفي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبانة مكونة من 57 فقرة، طبقت على 291 من معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة مسقط، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن النظام التربوي العماني بحاجة إلى مزيد من التركيز على التربية من أجل المواطنة العالمية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= 0,05 تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والخبرة التدريسية، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= 0,05 تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية لصالح الصفوف (11-12).
- **وأجرى يلماز (Yilmaz, 2013)** دراسة هدفت التعرف إلى تصورات طلاب الصف الثامن لمفاهيم تعليم المواطنة الأساسية مثل الحقوق، والمساواة، والمسؤوليات، والسيادة في خمس مناطق تعليمية مختلفة في اسطنبول، وتم استخدام المنهج النوعي، حيث تم جمع البيانات من خلال المقابلات، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن لجنس الطلاب أثرًا جزئيًا على تصوراتهم للمفاهيم كما هو مبين في تصورات الطالبات للمسؤوليات التي كانت أكثر تطورًا وتمايزًا من الطلاب الذكور، كما أن لدى معظم الطلاب فهم جيد للحقوق والمسؤوليات ويعرفون ما يجب فعله عند انتهاك حقوقهم، وكانت تصورات بعض الطلاب عن المساواة والمواطنة والسيادة غير واضحة، وكان لديهم الخلط في بعض المفاهيم خصوصًا في الحرية والحقوق والمسؤوليات.
- **أما دراسة العنزي (2015)** فهدفت التعرف إلى واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتصميم استبانة مكونة من 47 فقرة، وبعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها طبقت على 109 من مديري ومديرات مدارس الثانوية، يمثلون نحو 80% من مجتمع الدراسة الأصلي، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0,05 في استجابات مديري المدارس الثانوية نحو واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية.
- **في حين هدفت دراسة همبدن ثومبسون وآخرون (Hampden-Thompson et al, 2015)** إلى استكشاف تصورات الطلاب وتجاربهم في المواطنة بإنجلترا، ولتحقيق ذلك تم تصميم أداة الاستبانة طبقت على 132 معلمًا، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يقومون بتطوير أدوارهم كمواطنين بشكل أكثر فعالية من المهارات العملية للتفاعل مع مجتمعاتهم، كما يرى المعلمون أن مدارسهم فعالة للغاية في تقديم أنشطة المواطنة والمشاركة المجتمعية، وأن هناك تحديات كبيرة في مساعدة الطلاب على فهم مجتمعاتهم والانخراط فيها بشكل بناء، لا سيما فيما يتعلق بمشاركة الوالدين وأنشطة التواصل مع المجتمع، كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين العمل في المدارس وحياة الشباب خارج المدرسة.

- **وأجرى الحراصي (2018)** دراسة هدفت الكشف عن اتجاهات الطلبة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان نحو المشاركة المدنية، بالإضافة إلى تحديد أثر متغيرات النوع الاجتماعي، والصف الدراسي، والمحافظة التعليمية عليها، وتم استخدام المنهج الوصفي، حيث تم إعداد استبانة مكونة من 73 عبارة تم تطبيقها على عينة مكونة من 1008 طالبًا وطالبة من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظات مسقط وشمال الباطنة وظفار، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اتجاه الطلبة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان بلغ 3,31 بمستوى متوسط، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0,05 تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في المتوسط العام لأبعاد الأداة، كما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0,05 تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح طلبة الصف السابع.
- **وهدفت دراسة الزبون وآخرون (AlZboon et al, 2018)** التعرف إلى واقع التعليم على المواطنة العالمية في المدارس الأردنية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن تكونت الدراسة من 33 فقرة، طبقت على 516 معلمًا ومعلمة من المدارس الثانوية في محافظة البلقاء، وأظهرت النتائج أن واقع التربية على المواطنة العالمية في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة للأداة ككل، كما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0,05 في مجال الإدارة المدرسية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناهج المدرسية والإدارة المدرسية والأداة كلها تعزى لمتغير التخصص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0,05 في مجال الإدارة المدرسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح (من 1 إلى 5 سنوات).
- **وأجرى إبراهيم والمرزوقي (2020)** دراسة هدفت التعرف إلى الاتجاهات المعاصرة في التربية من أجل المواطنة العالمية وإمكانية الإفادة منها في سلطنة عمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اهتمام بالتربية من أجل المواطنة العالمية في سلطنة عمان يتمثل في فلسفة التربية وأهداف التعليم، والخطط الاستراتيجية للتعليم، وبعض المشروعات المدرسية مثل المدارس المنتسبة لليونسكو، وبعض البرامج مثل البرنامج الوطني لتنمية مهارات الشباب، كما توصلت النتائج إلى وجود قصور في التربية من أجل إعداد وتدريب المعلمين، والتركيز في المناهج الدراسية على الدراسات الاجتماعية، وغياب أدوار واضحة لمديري المدارس في هذا المجال، وقلة توظيف الأنشطة اللاصفية.
- **وهدفت دراسة القحطاني (2020)** التعرف إلى دور ممارسة الإدارة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، والتعرف إلى درجة الاختلاف في استجابة أفراد عينة الدراسة من حيث (المؤهل العلمي، نوع التأهيل، الخبرة) حول درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة بأبعادها الثلاثة (البعد المعرفي، البعد المهاري، البعد الوجداني) لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث طبقت على عينة مكونة من 356 معلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0,05 بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة تعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، التأهيل العلمي، سنوات الخبرة).

بالنظر إلى الدراسات السابقة في موضوع درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة، يتضح التباين بينها، فقد تنوعت الدراسات العربية والأجنبية، واختلفت الدراسات في استخدام المنهج والأسلوب، وتعددت طرق جمع البيانات، ويتضح من هذه الدراسات مدى الاهتمام بالمواطنة إلا أن معظم الدراسات العمانية اتجهت نحو الاهتمام بقياس دور المعلمين في التربية على المواطنة، وتحليل المناهج الدراسية، وقد وجد الباحث دراسة عمانية واحدة لدور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة البراشدية (2011)، حيث كانت تلك الدراسة قبل إنشاء دائرة برامج المواطنة بوزارة التربية والتعليم بالسلطنة عام 2012 م، والتي تم تغيير مسمى الدائرة إلى دائرة المواطنة عام 2017 م بموجب القرار الوزاري رقم 381/ 2017 بتاريخ 7/ 12/ 2017 م (البوابة التعليمية، 2020)، وبالتالي جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى دور دائرة المواطنة وانعكاسه على الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة، وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي وتطبيق الاستبانة لتحقيق أهدافها، وتختلف في مكان إجراء الدراسة حيث تجرى بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، وفي تحديد الإطار النظري للدراسة والتعرف إلى الأساليب الإحصائية والإجراءات المناسبة لها.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.3. منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، ويعرف بأنه: "هو الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك" (سيبوكر ونجاحي، 2019، ص 46)، حتى يمكن التوصل

إلى النتائج التي تكشف عن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين، وذلك عن طريق وصف الظاهرة من خلال جمع البيانات ميدانيًا بواسطة أداة الاستبانة.

2.3. مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة على معلمي ومعلمات مدارس الحلقة الثانية من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة والبالغ عددهم 4910 معلمًا ومعلمة، حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم الواردة في الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية للعام الدراسي 2020/2019 م (وزارة التربية والتعليم، 2020)، والجدول 1 يلقي الضوء على مجتمع الدراسة.

جدول (1): مجتمع الدراسة موزع حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	2119	%43
إناث	2791	%57
المجموع	**4910**	**%100**

تكونت عينة الدراسة من 345 معلمًا ومعلمة، ويشكلون ما نسبته 7% من المجتمع الأصلي، وتم اختيار عينة متيسرة، وذلك لضمان تمثيلها للمجتمع الأصلي للدراسة نظرًا لطبيعة أفراد مجتمع الدراسة من معلمي مدارس الحلقة الثانية بمحافظة جنوب الباطنة التابعين لوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان، لسهولة التطبيق في ظل الظروف الاستثنائية الراهنة، المصاحبة لجائحة كورونا (كوفيد 19)، فقد تم توزيع الاستبانة إلكترونيًا، والجدول 2 يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة للمعلمين

المتغير	المستوى	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	165	%48
	أنثى	180	%52
	المجموع	345	%100
سنوات الخبرة	10 سنوات فأقل	96	%28
	أكثر من 10 سنوات–15 سنة	102	%30
	أكثر من 15 سنة–20 سنة	77	%22
	أكثر من 20 سنة	70	%20
	المجموع	345	%100

3.3. أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم تطوير استبانة من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة في مجال قيم المواطنة كدراسة (إبراهيم، 2017؛ أحمد، 2018؛ الشقران، 2016؛ العنزي، 2017)، وقد تكونت الأداة من 44 فقرة في صورتها الأولية موزعة على أربع مجالات هي: مجال الحقوق وله 11 فقرة، ومجال الواجبات وله 11 فقرة، ومجال الانتماء والولاء للوطن وله 11 فقرة، ومجال المشاركة المجتمعية وله 11 فقرة، وقد وزعت مجالات الاستبانة ضمن أبعاد المواطنة التي حددها مركز البحث والتطوير التربوي باليمن، الذي أشار إليها إبراهيم والتوبي (2018).

4.3. صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام صدق المحكمين وصدق البناء ففي صدق البناء تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص التربوي والنفسي، ومن خلال آرائهم وملاحظاتهم، قام الباحثون بإجراء التعديلات المناسبة، من حذف وإضافة وتعديل، وإخراج الأداة في صورتها النهائية، وقد تم تبني مقياس تدريج ليكارت الخماسي لحساب استجابات أفراد عينة الدراسة حسب ما يلي: درجة كبيرة جداً (5)، كبيرة (4)، متوسطة (3)، قليلة (2)، قليلة جداً (1). ولأغراض التحقق من صدق البناء لأداة الدراسة، تم اختيار عينة استطلاعية مؤلفة من 20 معلمًا ومعلمة، من مجتمع الدراسة من خارج العينة من مدارس الحلقة الثانية التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، حيث تم تحليل فقرات الأداة، وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة مع الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه من جهة أخرى، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة ثالثة. وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل بالنسبة لأداة المعلمين ما بين (0,357 – 0,884)، ومع المجال (0,505 – 0,903)، والجدول 3 يوضح ذلك

جدول (3): قيم معامل ارتباط بيرسون لفقرات درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين ككل والمجالات التي تتبع له

المجال	رقم الفقرة	الفقرات	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
الحقوق	1	تعرف الطلبة بحقوقهم.	0,617**	0,575**
	2	تتيح للطلبة حرية التعبير عن آرائهم.	0,864**	0,849**
	3	تحرص على نشر مهارة لغة الحوار بين الطلبة.	0,815**	0,789**
	4	تحقق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص عند الطلبة.	0,750**	0,849**
	5	تتيح للطلبة ممارسة هواياتهم وأنشطتهم بحرية.	0,505*	0,470*
	6	تشرك الطلبة في صنع القرارات المدرسية.	0,768**	0,611**
	7	تشجع الطلبة بالمشاركة في الانتخابات المدرسية.	0,762**	0,823**
	8	تتيح للطلبة حرية اختيار برامج الأنشطة المدرسية.	0,703**	0,610**
	9	تشرك الطلبة في وضع خطة المدرسة.	0,557**	0,357
	10	تطلع الطلبة بمستجدات الميدان التربوي، والقرارات الوزارية.	0,748**	0,544*
الواجبات	11	تعرف الطلبة بواجباتهم.	0,804**	0,741**
	12	توعي الطلبة بالالتزام بالأنظمة والقوانين المعمول بها في المدرسة.	0,812**	0,684**
	13	تنمي الطلبة على قيمة احترام الآخرين.	0,814**	0,706**
	14	تدرب الطلبة على العمل بروح الفريق الواحد.	0,768**	0,748**
	15	تعمل على توعية الطلبة بأهمية البيئة وحمايتها.	0,834**	0,763**
	16	توجه الطلبة نحو المحافظة على الممتلكات العامة.	0,802**	0,652**
	17	تنمي عند الطلبة مبدأ إتقان العمل.	0,768**	0,861**
	18	تغرس لدى الطلبة التقيد بعادات المجتمع وتقاليده.	0,688**	0,596**
	19	تشجع الطلبة على الوعي بأهمية الوقت وتقديره.	0,692**	0,777**
	20	تدعو الطلبة إلى ترشيد استخدام موارد المدرسة.	0,837**	0,766**
الانتماء والولاء للوطن	21	تغرس روح الولاء والانتماء للوطن عند الطلبة.	0,786**	0,790**
	22	تنمي لدى الطلبة احترام السلام السلطاني، وتحية العلم.	0,544*	0,515*
	23	تحتفل بالمناسبات الوطنية والدينية.	0,542**	0,399
	24	تعرف بالمناطق السياحية في السلطنة.	0,854**	0,846**
	25	تحث الطلبة على التضحية في سبيل الوطن.	0,810**	0,776**
	26	تعرف الطلبة بالتاريخ الحضاري للسلطنة.	0,691**	0,683**
	27	تنمي شعور الاعتزاز بالتراث العماني لدى الطلبة.	0,705**	0,552*
	28	تعظم لدى الطلبة حبهم واعتزازهم باللغة العربية والتحدث بها.	0,832**	0,795**
	29	تعرض للطلبة نماذج من قصص نجاح الكفاءات الوطنية في مختلف المجالات.	0,846**	0,773**
	30	تشجع الطلبة على التمسك بالزي العماني الأصيل.	0,822**	0,677**
المشاركة المجتمعية	31	تشجع الطلبة على المشاركة في مختلف أنشطة المجتمع المحلي.	0,842**	0,807**
	32	توجه الطلبة إلى المساهمة في حل المشكلات التي تواجه المجتمع.	0,852**	0,770**
	33	تغرس لدى الطلبة روح المبادرة للعمل التطوعي في المجتمع.	0,895**	0,884**
	34	تشجع الطلبة على التفاعل والتواصل الاجتماعي مع المجتمع المحلي.	0,824**	0,850**
	35	تنمي لدى الطلبة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية من خلال المشاركة في الفرق التطوعية.	0,903**	0,879**
	36	تتيح الفرص لمؤسسات المجتمع المحلي للمشاركة في أنشطتها.	0,856**	0,733**
	37	تنفذ معسكرات خدمة عامة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي.	0,852**	0,748**
	38	تنظم آليات مشاركة أولياء أمور الطلبة في دعم برامج الأنشطة المدرسية.	0,825**	0,698**
	39	تتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل المشاركة المجتمعية.	0,809**	0,787**
	40	توفر بيئة داعمة للمشاركة المجتمعية في تطوير العملية التعليمية.	0,870**	0,876**

*** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0,05**

**** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0,01**

يلاحظ من جدول 3 أن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال الحقوق تراوحت بين (0,505 – 0,815) مع مجالها، وتراوحت بين (0,357 – 0,849) مع الأداة، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال الواجبات تراوحت بين (0,688 – 0,837) مع مجالها، وتراوحت بين (0,596 – 0,861) مع الأداة، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال الانتماء والولاء للوطن تراوحت بين (0,542 – 0,854) مع مجالها، وتراوحت بين (0,399 – 0,846) مع الأداة، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال المشاركة المجتمعية تراوحت بين (0,809 – 0,903) مع مجالها، وتراوحت بين (0,698 – 0,884) مع الأداة، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

وبهذا أصبحت الأداة في صورتها النهائية مؤلفة من 40 فقرة موزعة على أربع مجالات هي: (الحقوق وله 10 فقرات، الواجبات وله 10 فقرات، الانتماء والولاء للوطن وله 10 فقرات، المشاركة المجتمعية وله 10 فقرات).

ولأغراض التحقق من صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة ومجالاتها، تم حساب معاملات الارتباط بين مجالات الدراسة من جهة وبين أداة الدراسة الكلية من جهة أخرى، بالإضافة إلى حساب معاملات الارتباط بين مجالات أداة الدراسة ببعضها، وجدول 4 يوضح ذلك.

جدول (4): قيم معامل الارتباط البيني لمجالات أداة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين وارتباطها بالأداة ككل

المجالات	الحقوق	الواجبات	الانتماء والولاء للوطن	المشاركة المجتمعية	الدرجة الكلية للأداة
الحقوق					
الواجبات	0,833**				
الانتماء والولاء للوطن	0,730**	0,858**			
المشاركة المجتمعية	0,742**	0,786**	0,835**		
الدرجة الكلية للأداة	**0,896****	**0,931****	**0,922****	**0,930****	

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0,01

يتبين من جدول 4 أن قيم معاملات ارتباط المجالات مع الأداة ككل تراوحت بين (0,896 – 0,931)، وأن قيم معاملات الارتباط بين مجالات الدراسة ببعضها قد تراوحت بين (0,730 – 0,858)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة α=0,01 ومقبولة.

5.3. ثبات الأداة:

تم إجراء خطوات التأكد من ثبات الاستبانة، وذلك بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية المكونة من 20 معلمًا ومعلمة، بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل، وجدول 5 يوضح ذلك.

جدول (5): قيم معاملات الثبات لأداة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين ككل ومجالاته

المجالات	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
الحقوق	0,880	10
الواجبات	0,927	10
الانتماء والولاء للوطن	0,909	10
المشاركة المجتمعية	0,956	10
الدرجة الكلية	**0,973**	**40**

يقصد بالثبات الاستقرار، أي أنه لو كررت عملية قياس استجابة الفرد الواحد في مرات متباعدة لأظهرت درجته شيئًا من الاستقرار، وقد تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية المكونة من 20 معلمًا ومعلمة، وقد بلغ معامل الثبات معدلًا مرتفعًا يوحي بالثقة في النتائج التي تم التوصل إليها في أداة المعلمين، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ 0,973، لأبعاد الاستبانة ككل، وبلغ معامل الثبات للمجال الأول "الحقوق" 0,880، وأما المجال الثاني "الواجبات" فبلغ معامل الثبات 0,927، وبلغ معامل الثبات للمجال الثالث "الانتماء والولاء للوطن" 0,909، أما المجال الرابع "المشاركة المجتمعية" فقد بلغ معامل ثباته 0,956، ما يدل إلى أن جميع المحاور جاءت بدرجة ثبات جيدة.

6.3. المعيار الإحصائي للأداة:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا)، وهي تمثل رقميًا 5، 4، 3، 2، 1، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: من 1 إلى 1,79 قليلة جدًا، من 1,80 إلى 2,59 قليلة، من 2,60 إلى 3,39 متوسطة، ومن 3,40 إلى 4,19 كبيرة، ومن 4,20 إلى 5 كبيرة جدًا.

7.3. إجراءات الدراسة:

بعد الانتهاء من تطوير أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، تم تطبيق الأداة على عينة الدراسة في العام الدراسي (2020/ 2021 م) عن طريق توزيع الرابط بالبريد الإلكتروني عن طريق برنامج (الواتس أب) لعينة الدراسة.

8.3. متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة والتابعة وهي:

أولًا: المتغيرات المستقلة

الجنس وله فئتان: ذكر، أنثى.

سنوات الخبرة ولها أربع فئات: 10 سنوات فأقل، أكثر من 10 سنوات– 15 سنة ، أكثر من 15 سنة– 20 سنة ، أكثر من 20 سنة.

ثانيًا: المتغير التابع

درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة.

9.3. المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثون في الدراسة بعض أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي في تحليل بيانات الدراسة، من خلال البرنامج الإحصائي SPSS الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لتحديد معامل ثبات الاتساق الداخلي، كما تم حساب ثبات التجزئة النصفية. وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين (ككل) ومجالاته، مع مراعاة ترتيب المجالات ترتيبًا تنازليًا، بالإضافة إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين، وفقًا للمجالات التي تتبع لها، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا. وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين (ككل)، وفقًا للمتغيرات الديموغرافية للدراسة بإجراء الاختبار التائي لمتغير الجنس، وإجراء تحليل التباين للأداة (ككل) ومجالاته وفقًا للمتغير الديموغرافي سنوات الخبرة.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.4. السؤال الأول: ما درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن أداة الدراسة ككل، والتي تمثل درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين، والجدول 6 يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين بالنسبة للعينة الكلية ومجالاتها مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	الواجبات	4,40	0,68	كبيرة جدًا
2	3	الانتماء والولاء للوطن	4,31	0,61	كبيرة جدًا
3	4	المشاركة المجتمعية	4	0,84	كبيرة
4	1	الحقوق	3,82	0,76	كبيرة
الدرجة الكلية			**4,13**	**0,65**	**كبيرة**

يتضح من جدول 6 أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة ممارسة كبيرة، بمتوسط حسابي (4,13)، وانحراف معياري (0,65)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3,82 – 4,40)، وانحراف معياري بين (0,61– 0,84)، فقد جاء مجال الواجبات في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4,40)، وانحراف معياري (0,68)، وبدرجة ممارسة كبيرة جدًا، تلاه مجال الانتماء والولاء للوطن في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4,31)، وانحراف معياري (0,61)، وبدرجة ممارسة كبيرة جدًا، تلاه مجال المشاركة المجتمعية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4)، وانحراف معياري (0,84)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وأخيرًا جاء مجال الحقوق في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3,82)، وانحراف معياري (0,76)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4,13)، وانحراف معياري (0,65)، وبدرجة ممارسة كبيرة.

أظهرت نتائج هذا السؤال؛ أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة جاءت بدرجة ممارسة كبيرة من وجهة نظر المعلمين، حيث جاءت مجالات درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين وفقًا للترتيب الآتي: مجال الواجبات في المرتبة الأولى، تلاه مجال الانتماء والولاء للوطن في المرتبة الثانية، تلاه مجال المشاركة المجتمعية في المرتبة الثالثة، وأخيرًا مجال الحقوق في المرتبة الأخيرة.

وقد يعزى حصول درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين بدرجة كبيرة، إلى حسن أداء النظام التعليمي بالسلطنة في إعداد جيل يسهم بفاعلية في تنمية قيم المواطنة من خلال: إيجاد بيئة مدرسية جاذبة للطلبة، وغرس مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص لديهم، والذي يتجسد من خلال التشجيع والتحفيز للجميع، وتعزيز الشعور الوجداني بالروح الوطنية، وتأكيد الهوية، وتأكيد قيمة الحوار البناء بين الطلبة أنفسهم، وبين الطلبة والمعلمين، وتشجيع الشراكة المجتمعية المؤسسية متكاملة، التي تعزز الهوية والمواطنة والترابط الاجتماعي.

إضافة إلى ما تقدم، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، حيث كانت على النحو الآتي:

- **المجال الأول: الحقوق**

يبين جدول 7 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الحقوق.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الحقوق مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	تحقق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص عند الطلبة.	4,21	0,89	كبيرة جدًا
2	3	تحرص على نشر مهارة لغة الحوار بين الطلبة.	4,14	0,92	كبيرة
3	2	تتيح للطلبة حرية التعبير عن آرائهم.	4,10	0,89	كبيرة
4	8	تتيح للطلبة حرية اختيار برامج الأنشطة المدرسية.	4,07	1,02	كبيرة
5	5	تتيح للطلبة ممارسة هواياتهم وأنشطتهم بحرية.	4,30	0,94	كبيرة
6	1	تعرف الطلبة بحقوقهم.	3,97	1,01	كبيرة
7	10	تطلع الطلبة بمستجدات الميدان التربوي، والقرارات الوزارية.	3,69	1,22	كبيرة
8	7	تشجع الطلبة بالمشاركة في الانتخابات المدرسية.	3,67	1,17	كبيرة
9	6	تشرك الطلبة في صنع القرارات المدرسية.	3,43	1,11	كبيرة
10	9	تشرك الطلبة في وضع خطة المدرسة.	2,85	1,23	متوسطة
		الدرجة الكلية	**3,82**	**0,76**	**كبيرة**

يلاحظ من جدول 7 أن المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين في مجال الحقوق تراوحت بين (2,85 – 4,21)، وتراوحت الانحرافات المعيارية بين (0,89 – 1,2).

وقد يعزى حصول مجال الحقوق في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في المرتبة الأخيرة بدرجة ممارسة كبيرة، إلى تركيز بعض الإدارات المدرسية على الواجبات أكثر من الحقوق، فربما هناك قلة من الإدارات المدرسية التي تشرك الطلبة في صنع القرارات المدرسية، وفي وضع الخطة المدرسية، وقد تكاد تكون معدومة، وربما لا تقوم بعض إدارات المدارس باطلاع الطلبة على المستجدات التربوية والقرارات الوزارية، وبالرغم من أن مجال الحقوق جاء في المرتبة الأخيرة إلا أن ممارسة الإدارة المدرسية في مجال الحقوق جاءت كبيرة، فهي تحقق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص عند الطلبة، وتحرص على نشر مهارة لغة الحوار بين الطلبة، وتتيح للطلبة حرية اختيار برامج الأنشطة المدرسية.

وقد جاءت الفقرة رقم 4 والتي نصت على "تحقق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص عند الطلبة" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4,21)، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام إدارات المدارس بتوفير الاحتياجات الطلابية من خلال شعور الطلبة بحصولهم على حقوقهم دون تمييز.

بينما جاءت الفقرة رقم 9 والتي نصت على "تشرك الطلبة في وضع خطة المدرسة" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2,85)، وقد يعود سبب ذلك ربما لقلة اهتمام الإدارة المدرسية بقدرة الطلبة على إبداء الرأي والمشاركة في وضع الخطة المدرسية، أو ربما تشرك بعض المدارس طالب أو طالبين في وضع خطة المدرسة قد لا يكونوا من ضمن العينة المستجيبة للدراسة، ويرى الباحث ضرورة إشراك الطلبة في صنع القرار داخل المدرسة والأخذ بآرائهم.

- **المجال الثاني: الواجبات**

يبين جدول 8 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الواجبات.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الواجبات مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	12	توعي الطلبة بالالتزام بالأنظمة والقوانين المعمول بها في المدرسة.	4,59	0,71	كبيرة جدًا
2	16	توجه الطلبة نحو المحافظة على الممتلكات العامة.	4,57	0,73	كبيرة جدًا
3	13	تنمي الطلبة على قيمة احترام الآخرين.	4,54	0,73	كبيرة جدًا
4	18	تغرس لدى الطلبة التقيد بعادات المجتمع وتقاليده.	4,38	0,86	كبيرة جدًا
5	15	تعمل على توعية الطلبة بأهمية البيئة وحمايتها.	4,37	0,84	كبيرة جدًا
6	20	تدعو الطلبة إلى ترشيد استخدام موارد المدرسة.	4,37	0,78	كبيرة جدًا
7	11	تعرف الطلبة بواجباتهم.	4,37	0,86	كبيرة جدًا
8	19	تشجع الطلبة على الوعي بأهمية الوقت وتقديره.	4,29	0,88	كبيرة جدًا
9	14	تدرب الطلبة على العمل بروح الفريق الواحد.	4,25	0,91	كبيرة جدًا
10	17	تنمي عند الطلبة مبدأ إتقان العمل.	4,21	0,94	كبيرة جدًا
		الدرجة الكلية	**4,40**	**0,68**	**كبيرة جدًا**

يلاحظ من جدول 8 أن المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين في مجال الواجبات تراوحت بين (4,21 – 4,59)، وتراوحت الانحرافات المعيارية بين (0,71 – 0,94).

وقد يعزى حصول مجال الواجبات في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة كبيرة جدًا إلى أن الإدارة المدرسية توجه الطلبة نحو الالتزام بالأنظمة، والقوانين المعمول بها في المدرسة والواردة بلائحة شؤون الطلبة، كما تستثمر المناسبات الوطنية والدينية لعمل برامج تغرس القيم لدى الطلبة، وتسلط الضوء على بعض الممارسات الإيجابية وكيفية التعامل مع الممارسات السلبية، وتقوم بتوعيتهم بأهمية البيئة وحمايتها، والمحافظة على الممتلكات العامة من خلال عمل اسكتشات مسرحية تجسد بعض المواقف، كما تقوم بتشجيعهم على ترشيد استخدام موارد المدرسة، وربما يعزى ذلك إلى إدراك الإدارة المدرسية بأهمية غرس القيم المجتمعية في نفوس الطلبة من خلال تنمية قيمة احترام الآخرين، ومد يد العون والمساعدة.

وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة 12 والتي تنص على "توعي الطلبة بالالتزام بالأنظمة والقوانين المعمول بها في المدرسة" بمتوسط حسابي (4,59)، وبدرجة ممارسة كبيرة جدًا، وقد يعزى ذلك إلى أن من مهام الإدارة المدرسية، توضيح جميع الأنظمة والقوانين المدرسية للطلبة الواردة في لائحة شؤون الطلبة، وضرورة الالتزام بها، وتقوم أغلب إدارات المدارس بالتوعية من خلال الطابور أو في المناسبات الأخرى، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة القحطاني (2020)، إلى أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية توضح جميع الأنظمة والقوانين المدرسية، وضرورة الالتزام بها.

وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة 17 والتي تنص على "تنمي عند الطلبة مبدأ إتقان العمل" بمتوسط حسابي (4,21)، وبدرجة ممارسة كبيرة جدًا، وقد يعود سبب ذلك ربما إلى اهتمام بعض إدارات المدارس إلى واجبات أخرى قبل اتقان العمل كاحترام الآخرين، والوعي بأهمية الوقت وتقديره، والعمل بروح الفريق الواحد، وبالرغم من أن الفقرة جاءت في المرتبة الأخيرة إلا أنها جاءت بدرجة ممارسة كبيرة جدًا، وبالتالي فإن أغلب إدارات المدارس تقوم بتشجيع الطلبة على إتقان العمل، الذي يعد مبدأ من مبادئ الدين الحنيف التي أوصى بها نبينا محمد "صلى الله عليه وسلم" .

- **المجال الثالث: الانتماء والولاء للوطن**

يبين جدول 9 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الانتماء والولاء للوطن.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الانتماء والولاء للوطن مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	22	تنمي لدى الطلبة احترام السلام السلطاني، وتحية العلم.	4,80	0,51	كبيرة جدًا
2	23	تحتفل بالمناسبات الوطنية والدينية.	4,76	0,53	كبيرة جدًا
3	21	تغرس روح الولاء والانتماء للوطن عند الطلبة.	4,61	0,64	كبيرة جدًا
4	30	تشجع الطلبة على التمسك بالزي العماني الأصيل.	4,43	0,86	كبيرة جدًا
5	27	تنمي شعور الاعتزاز بالتراث العماني لدى الطلبة.	4,30	0,89	كبيرة جدًا
6	26	تعرف الطلبة بالتاريخ الحضاري للسلطنة.	4,18	0,89	كبيرة
7	25	تحث الطلبة على التضحية في سبيل الوطن.	4,17	0,85	كبيرة
8	28	تعظم لدى الطلبة حبهم واعتزازهم باللغة العربية والتحدث بها.	4,09	0,98	كبيرة
9	29	تعرض للطلبة نماذج من قصص نجاح الكفاءات الوطنية في مختلف المجالات.	3,92	0,94	كبيرة
10	24	تعرف الطلبة بالمناطق السياحية في السلطنة.	3,86	0,91	كبيرة
الدرجة الكلية			**4,31**	**0,61**	**كبيرة جدًا**

يلاحظ من جدول 9 أن المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين في مجال الانتماء والولاء للوطن تراوحت بين (3,86 – 4,80)، وتراوحت الانحرافات المعيارية بين (0,51 – 0,98). وقد يعزى حصول مجال الانتماء والولاء للوطن في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة كبيرة جدًا، إلى أن الإدارة المدرسية لها الإدراك التام بالوحدة الوطنية، والحفاظ عليها، وترسيخ الانتماء والولاء للوطن لدى الطلبة من خلال البرامج والفعاليات التي تشرف عليها، وتسهم في تنميتها مثل البرامج الوطنية والقيمية المتمثلة في برامج الأنشطة المدرسية وتنفيذها عبر الإذاعة المدرسية والمسرح المدرسي، وربما يعزى ذلك إلى أن العديد من إدارات المدارس تنتهز المناسبات الوطنية والدينية بشكل مباشر أو غير مباشر لحث الطلبة على الانتماء والولاء للوطن، وخاصة في المناسبات الوطنية كالاحتفال بالعيد الوطني للسلطنة.

وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة 22 والتي تنص على "تنمي لدى الطلبة احترام السلام السلطاني، وتحية العلم" بمتوسط حسابي (4,80)، وبدرجة ممارسة كبيرة جدًا، وقد يعزى ذلك إلى أن الرموز الوطنية (السلام السلطاني، وتحية العلم) تعد من العناصر المهمة لدى الشعب العماني تجاه الوطنية، ويحرص المجتمع بدءًا من الأسرة في غرسها لدى أبنائهم منذ صغرهم، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة زقاوة (2015) إلى أن احترام الرموز الوطنية جاء بمستوى مرتفع، وترى البراشدية (2011) أن السلام السلطاني وإنشاده بحماس من قبل الطلبة يعد النشاط الأساسي لغرس الروح الوطنية لديهم.

وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة 24 والتي تنص على "تعرف الطلبة بالمناطق السياحية في السلطنة" بمتوسط حسابي (3,86)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وقد يعود سبب ذلك إلى إن بعض إدارات المدارس تترك هذه المهمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية، وربما ينظر بعض إدارات المدارس أن هذا الدور تقوم به المؤسسات الإعلامية المرئية منها والمقروءة.

- **المجال الرابع: المشاركة المجتمعية**

يبين جدول 10 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المشاركة المجتمعية.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المشاركة المجتمعية مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	33	تغرس لدى الطلبة روح المبادرة للعمل التطوعي في المجتمع.	4,18	0,90	كبيرة
2	31	تشجع الطلبة على المشاركة في مختلف أنشطة المجتمع المحلي.	4,14	0,90	كبيرة
3	34	تشجع الطلبة على التفاعل والتواصل الاجتماعي مع المجتمع المحلي.	4,10	0,96	كبيرة
4	35	تنمي لدى الطلبة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية من خلال المشاركة في الفرق التطوعية.	4,07	0,93	كبيرة
5	36	تتيح الفرص لمؤسسات المجتمع المحلي للمشاركة في أنشطتها.	4,04	1,02	كبيرة
6	38	تنظم آليات مشاركة أولياء أمور الطلبة في دعم برامج الأنشطة المدرسية.	4,03	1,01	كبيرة
7	39	تتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل المشاركة المجتمعية.	3,99	1,03	كبيرة
8	40	توفر بيئة داعمة للمشاركة المجتمعية في تطوير العملية التعليمية.	3,97	1,02	كبيرة
9	32	توجه الطلبة إلى المساهمة في حل المشكلات التي تواجه المجتمع.	3,79	1,03	كبيرة
10	37	تنفذ معسكرات خدمة عامة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي.	3,71	1,09	كبيرة
الدرجة الكلية			**4**	**0,84**	**كبيرة**

يلاحظ من جدول 10 أن المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمين في مجال المشاركة المجتمعية تراوحت بين (3,71 – 4,18)، وتراوحت الانحرافات المعيارية بين (0,90 – 1,1). وقد يعزى حصول مجال المشاركة المجتمعية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في المرتبة الثالثة بدرجة ممارسة كبيرة، إلى الدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية في تنمية قيم المشاركة المجتمعية، والاتجاه الإيجابي نحو المدرسة والتعليم، من خلال أدوار اجتماعية تساعد الطلبة على القيام بدورهم في تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع على سبيل المثال تقديم العون للمحتاجين من أبناء المناطق المحيطة بالمدرسة، إضافة إلى عملية غرس قيمة المشاركة لدى الطلبة التي تحرص عليها الإدارة المدرسية من خلال القيام ببعض المهارات الأساسية بالمجتمع من خلال برنامج التعاون بين المدرسة والمجتمع، والذي يتمثل في القيام ببعض الأنشطة والبرامج المجتمعية، وتنفيذ معسكرات خدمة عامة، كما يتمثل في استدعاء بعض أولياء أمور الطلبة للقيام ببعض الورش التدريبية داخل المدرسة كونهم من أصحاب المهن والمهارات من أجل تعزيز الاستفادة لدى الطلبة.

وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة 33 والتي تنص على "تغرس لدى الطلبة روح المبادرة للعمل التطوعي في المجتمع" بمتوسط حسابي (4,18)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام الإدارة المدرسية بتكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو العمل التطوعي، من خلال تعزيز ممارساتهم التطوعية، والتزاماتهم وحرصهم على القيام بالأعمال التطوعية، وانجازها بكل اهتمام ورغبة، كما يحث الدين الإسلامي على التطوع الذي تنعكس ممارسته في اكتساب الأجر والثواب في الدنيا والآخرة، إضافة الى أنه يشيع التآلف والتحابب والتكافل بين الناس، ويزيد من حس المسؤولية الاجتماعية، وكذلك تهذيب النفس الإنسانية وتحويلها إلى شخصية ذات سمات عقلية رفيعة وأكثر مصداقية.

وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة 37 والتي تنص على "تنفذ معسكرات خدمة عامة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي" بمتوسط حسابي (3,71)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وقد يعود سبب ذلك إلى قلة اهتمام إدارات المدارس بمعسكرات الخدمة العامة، والتي تتطلب بعض الموافقات من المحافظات التعليمية بهذا الشأن، وربما تولي أغلبية إدارات المدارس اهتمامًا بالتحصيل الدراسي عن مثل هذه الأنشطة.

2.4. السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بين متوسطات تقديرات المعلمين تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، وسنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم التعامل مع كل متغير على حدة بالشكل الآتي:

- **متغير الجنس**

يوضح جدول 11 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين وفقًا لمتغير الجنس.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بين متوسطات تقديرات المعلمين تبعًا لمتغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأول: الحقوق	ذكور	165	3,67	0,838	3,499	0,001
	إناث	180	3,95	0,657		
الثاني: الواجبات	ذكور	165	4,25	0,754	3,888	0,000
	إناث	180	4,53	0,568		
الثالث: الانتماء والولاء للوطن	ذكور	165	4,23	0,629	2,496	0,014
	إناث	180	4,39	0,582		
الرابع: المشاركة المجتمعية	ذكور	165	3,81	0,879	4,234	0,000
	إناث	180	4,18	0,761		
الأداة ككل	ذكور	165	3,99	0,699	4,008	0,000
	إناث	180	4,26	0,567		

من خلال جدول 11 فقد تراوحت قيمة (ت) بين (2,496 – 4,234)، وجاءت جميع المجالات بفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05، وتعزى تلك الفروق لصالح الإناث، ويعزى ذلك إلى أنه وبالرغم من ظروف العمل المتشابهة بين الجنسين، وكذلك مستوى الاهتمام بالمواطنة بينهما متقارب، إلا أن إجراءات العمل المدرسي، وطريقة تنمية قيم المواطنة تختلف بينهما، الأمر الذي أدى إلى كون الإناث أكثر إيجابية واهتمامًا من الذكور في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، ولعل السبب يعود أيضًا إلى طبيعة الإناث، حيث يؤدي العامل الوجداني دورًا مهمًا في اهتمام الإناث بقيم المواطنة.

- **متغير سنوات الخبرة**

يوضح جدول 12 تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة على المتوسط لتقديرات المعلمين على المجالات والأداة ككل.

جدول (12): تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة على المتوسط لتقديرات المعلمين على المجالات والأداة ككل

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	الحقوق	0,286	3	0,095	0,163	0,921
داخل المجموعات		199,323	341	0,585		
الكلي		199,609	344			
بين المجموعات	الواجبات	1,065	3	0,355	0,773	0,510
داخل المجموعات		156,529	341	0,459		
الكلي		157,594	344			
بين المجموعات	الانتماء والولاء للوطن	1,043	3	0,348	0,935	0,424
داخل المجموعات		126,759	341	0,372		
الكلي		127,801	344			
بين المجموعات	المشاركة المجتمعية	1,140	3	0,380	0,537	0,657
داخل المجموعات		241,159	341	0,707		
الكلي		242,299	344			
بين المجموعات	الأداة ككل	0,541	3	0,180	0,428	0,733
داخل المجموعات		143,777	341	0,422		
الكلي		144,318	344			

يوضح جدول 12 مقارنة المتوسطات عن طريق اختبار (ف)، والنتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0,05 بين متوسط تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغير سنوات الخبرة في جميع المجالات والدرجة الكلية، حيث أن القيم جاءت على الترتيب الآتي: 0,921، 0,510، 0,424، 0,657، 0,733. ويعزى ذلك ربما إلى تشابه ظروف العمل والبيئة، كون أن جميع العينة الذين شاركوا في الدراسة من محافظة جنوب الباطنة، ولربما أن الجميع يأخذ التعليمات من مصدر واحد ويشتركون في نفس البرامج والفعاليات.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثون بمجموعة من التوصيات منها:

- دعوة إدارات المدارس إلى إشراك الطلبة في وضع الخطة المدرسية.

- قيام لجنة إعداد وتنفيذ برامج الأنشطة المدرسية بتنفيذ برامج توعوية للطلبة عن المواقع السياحية بالسلطنة.
- دعوة قسم تطوير الأداء المدرسي بالمديرية بالتنسيق بين إدارات المدارس ومؤسسات المجتمع المحلي بإقامة معسكرات خدمة عامة؛ لغرس مفهوم العمل التطوعي لدى الطلبة.
- دعوة قسم تطوير الأداء المدرسي بالمديرية بالتعاون مع المعهد التخصصي للتدريب المهني للمعلمين بإعداد وتنفيذ برامج تدريبية للإدارات المدرسية؛ توضح أدوارهم في كيفية تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- دعوة قسم تطوير الأداء المدرسي بالمديرية بتنفيذ زيارات تبادلية بين إدارات المدارس؛ للتعرف على كيفية تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
- قيام إدارات المدارس بتضمين الخطة المدرسية قيم المواطنة، وإجراءات تفعيلها بطريقة صحيحة.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

1. إبراهيم، باسم بكري. (2017). دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة: دراسة على طلاب الجامعة بمدينة الرياض. *مجلة الخدمة الاجتماعية*: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 3 (58): 422-460.
2. إبراهيم، حسام الدين، والتوبي، سلام بن سالم. (2018). دور مجالس الطلبة في تنمية المواطنة في بعض المدارس الإنجليزية وإمكانية الإفادة منه بسلطنة عمان. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*: كلية الإمارات للعلوم التربوية، 23، 265- 289.
3. إبراهيم، حسام الدين، والمرزوقي، أحمد. (2020). الاتجاهات المعاصرة في التربية من أجل المواطنة العالمية وإمكانية الإفادة منها بسلطنة عُمان. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*: (54): 245- 273.
4. إبراهيم، حسني. (2015). *المواطنة ما لها من حقوق وما عليها من واجبات*. دار الكتب القانونية.
5. أحمد، آمنة أحمد حمد السيد. (2018). *دور الأنشطة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية*. [رسالة ماجستير، جامعة الجزيرة، السودان]. الباحث العلمي.
6. أبو حشيش، بسام محمد. (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. *مجلة جامعة الأقصى - سلسلة العلوم الإنسانية*: جامعة الأقصى، 14 (1)، 250-279.
7. الباسل، ميادة محمد فوزي، عيسى، عمرو محمد حامد، ورضوان، وائل وفيق (2018). *متطلبات تفعيل دور الإدارة المدرسية لتنمية قيم المواطنة بالمدارس الخاصة*. المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع: التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة: جمعية الثقافة من اجل التنمية - سوهاج، 1، سوهاج: جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، 547 - 598.
8. بالعبيد، شيخة عبدالله أحمد البريكي (2014). دور الإدارة المدرسية في تنمية العلاقات الإنسانية من منظور التربية الإسلامية. *مجلة الطفولة والتربية*: جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، 6(19)، 11- 169.
9. البراشدية، ثريا بنت أحمد بن سليمان. (2011). *دور الادارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان*. [رسالة ماجستير، جامعة نزوى].
10. البنا، أحمد عبدالله الصغير، الأسدي، مروة مصطفى محمد، وعبدالقادر، إيمان فاروق محمد. (2016). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية بعض قيم المواطنة لدي تلاميذها: دراسة ميدانية. *دراسات في التعليم العالي*: جامعة أسيوط - مركز تطوير التعليم الجامعي، (11)، 135- 181.
11. بن سليم، حسين، وبولرباح، زرقط. (2019). دور المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة لدى المتعلمين (دراسة تحليلية). *مجلة الإناسة وعلوم المجتمع*: 6، 166- 194.
12. البوابة التعليمية. (2020). *دائرة المواطنة*. القرار الوزاري رقم (381/ 2017). بوابة سلطنة عمان التعليمية. مسقط: وزارة التربية والتعليم. https://home.moe.gov.om/web/dodmond/pages/almwatana21.html
13. بوزيد، رحمة. (2015). *دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المديرين*. [رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي]. الباحث العلمي.
14. البوسعيدي، حمد. (2018). *دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة*. الرؤية. https://alroya.om/p/215110
15. بوقرة، عواطف، وبوقرة، حليمة. (2020). *إعادة هندسة العمليات الإدارية في الإدارة المدرسية مقاربة تطويرية*. دار الأيام للنشر والتوزيع.

16. الجهني، رسمية عياد، والمخلفي، مها بنت رباح، والبارقي، مصلحة بنت حسين، والغيث، العنود محمد. (2019). دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 12، 121- 158.

17. خطاب، محمد محمود. (2014). الانتماء لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية ودور الإدارة المدرسية في تعزيزه. *مجلة التربية*: جامعة الأزهر - كلية التربية، 4(157): 87- 127.

18. خليفة، عبداللطيف محمد. (2017). عقبات تربية وتنمية المواطنة في العالم العربي. *مجلة كلية الآداب*: جامعة القاهرة - كلية الآداب، 77(5)، 213- 242.

19. الدعيلج، إبراهيم بن عبدالعزيز. (2015). *الإدارة التربوية والتعليمية والإدارة المدرسية*. الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

20. الرشيدي، نمر فهد عبيد (2017). المواطنة. *مجلة الرواق*: المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان - مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية، 8: 218- 226.

21. الزدجالي، سعود. (2014). *المواطنة في سلطنة عمان*. الإنسان في جدلية العلاقة مع السلطة. دار الفارابي.

22. السعدني، فكري عبدالمنعم محمد، وأحمد، مصطفى أحمد عبدالله. (2018). *دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلابها*. المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع: التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة: جمعية الثقافة من اجل التنمية – سوهاج، 1، سوهاج: جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، 647 - 724.

23. السعيدي، حميد. (2017). *مبادئ المواطنة بالنظام الأساسي للدولة*. الرؤية. سلطنة عمان. https://alroya.om/post/179723/

24. سيبوكر، إسماعيل، ونجاحي، نجلاء. (2019). أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية. *مجلة مقاليد*: جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، 16، 43- 54.

25. الشقران، رامي إبراهيم عبدالرحمن. (2016). إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى .*العلوم التربوية*: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، 24 (2)، 473- 517.

26. الصارمية، بدرية بنت عبدالله بن سالم. (2012). *واقع التربية من أجل المواطنة العالمية في سلطنة عمان من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية*. [رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس].

27. الصمادي، هند سمعان إبراهيم (2017). دور المدرسة في تعزيز المواطنة الصالحة لدى طلبتها في ظل الربيع العربي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*: الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا، 25 (1): 215- 230.

28. طحلاوي، ابتسام بنت بشير إبراهيم، وعلواني، علي أحمد مقرب. (2019). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدارس التعليم العام بمحافظة الخبر. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*: رابطة التربويين العرب، (114)، 365- 388.

29. عامر، طارق. (2012). *المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية*. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

30. عبدالدائم، عمر سالم. (2017). واقع مشكلات الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية ببلدية زليتن. *المجلة العلمية لكلية التربية*: جامعة مصراتة - كلية التربية، 3(7): 262- 285.

31. عبدالغفار، السيد أحمد. (2013). *الإدارة المدرسية الحديثة الفاعلة*. دار النشر للجامعات.

32. العجمي، كروز تراحيب. (2017). *الاتجاهات المعاصرة في الإدارة المدرسية*. دار الفكر العربي.

33. العنزي، أحمد سلامة. (2015). دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، 41(158): 19- 66.

34. العنزي، مشعل بن سليمان العدواني. (2017). دور القيادات المدرسية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية 2(18)،57-82.

35. عوض الله، الفاضل نوح الفاضل. (2018). *الإدارة المدرسية وعلاقتها بالإدارة التربوية (دراسة ميدانية بمحليتي شندي)*. [رسالة ماجستير، جامعة شندي]. الباحث العلمي.

36. القحطاني، شريفة عائض. (2020). دور القيادة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية للتعليم العام في مدينة الرياض. *المجلة التربوية*: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، 34 (135): 91- 135.

37. كبر، محمد الأمين محمد يوسف. (2012). تربية المواطنة في منهج التعليم الثانوي بالسودان: أهدافها ووجودها والتحديات التي تواجه تنفيذها وعلاجها. *دراسات تربوية*: المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، 13(26): 103- 135.

38. الكندرى، يعقوب يوسف، والبيلي، سهير حسين. (2016). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى عينة من الطلبة في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية .*مجلة علوم الإنسان والمجتمع*: جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 19 : 33- 75.

39. المجلس الأعلى للتخطيط. (2019). *رؤية عمان 2040*. مكتب الرؤية.

40. مجلس التعليم (2017). *فلسفة التعليم في سلطنة عمان*. الأمانة العامة لمجلس التعليم.

41. محمود، خالد صلاح حنفي (2017). دور المدرسة الابتدائية في تربية المواطنة في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. *مجلة الطفولة والتنمية*: المجلس العربي للطفولة والتنمية، 8 (29): 123- 155.

42. محمود، محمد جابر، وعبدالحليم، فتحي أحمد، وسليمان، زينب محمد (2015). دور البيئة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم التربوية*: جامعة جنوب الوادي - كلية التربية بقنا، (24، 25)، 390- 412.

43. المشرفي، سبيت بن سالم (2015). الأنماط القيادية السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية في سلطنة عمان: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية*: جامعة الإسكندرية - كلية التربية، 25 (2): 473- 509.

44. المعمري، سيف بن ناصر. (2013). *التربية على المواطنة في النظام التعليمي العماني*. تواصل: اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم 18 : 18- 23.

45. المعمري، سيف بن ناصر (2018). *المواطنة في سلطنة عمان منطلقاتها.. نشأتها.. آفاق تطورها*. مسقط: وزارة الإعلام.

46. المعمري، سيف بن ناصر، والغريبية، زينب بنت محمد. (2012). *التربية من أجل المواطنة المسؤولة (النظرية والتطبيق)*. وزارة التربية والتعليم.

47. منصر، خالد (2015). دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة. *مجلة كلية الفنون والإعلام*: جامعة مصراتة - كلية الفنون والإعلام، 1(1): 129- 150.

48. النيرب، فريد عبدالرحمن، وعطا الله، أحمد عبدالباري أحمد. (2020). التكامل بين المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي بفلسطين: رؤية مستقبلية. *مجلة الدراسات المستدامة*: مؤسسة الدراسات المستدامة، 2(3): 1- 37.

49. الهجلة، محمد بن معيوف (2014). *دور مديري المدارس في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس الثانوية بالمدينة المنورة*. [رسالة ماجستير، جامعة طيبة].

50. هزايمة، أحمد غازي تركي (2013). *أنماط الإدارة المدرسية وعلاقتها بظاهرة العنف الطلابي في المدارس الثانوية في محافظة إربد*. [أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك].

51. وزارة التربية والتعليم. (2020). *الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية*. سلطنة عمان.

52. ونيس، محمد إبراهيم. (2015). *رؤية مقترحة للإدارة المدرسية كمدخل لإصلاح التعليم*. دراسات في التعليم العالي: جامعة أسيوط - مركز تطوير التعليم الجامعي، (8)، 271- 294.

53. يوسف، سناء. (2010). *تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة*. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. AlZboon, M. S., AlSleibi, S. A., Alofishat, N. A., & Ahmad, A. (2018). The Reality of Education on Global Citizenship in Jordanian Schools. *Modern Applied Science*, 12(12), 128. https://doi.org/10.5539/mas.v12n12p128

2. Chanzanagh, H. E., Mansoori, F., & Zarsazkar, M. (2011). Citizenship values in school subjects: A case-study on Iran's elementary and secondary education school subjects. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 15, 3018-3023. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.04.235

3. Hampden-Thompson, G., Jeffes, J., Lord, P., Bramley, G., Davies, I., Tsouroufli, M., & Sundaram, V. (2015). Teachers' views on students' experiences of community involvement and citizenship education. *Education, Citizenship and Social Justice*, 10(1), 67-78. https://doi.org/10.1177/1746197914568854

4. Ho, L. C., Alviar-Martin, T., Sim, J. B. Y., & Yap, P. S. (2011). Civic disparities: Exploring students' perceptions of citizenship within Singapore's academic tracks. *Theory & Research in Social Education*, 39(2), 203-237. https://doi.org/10.1080/00933104.2011.10473453

5. Merry, M. S. (2020). Can schools teach citizenship? *Discourse: Studies in the Cultural Politics of Education*, 41(1), 124-138. https://doi.org/10.1080/01596306.2018.1488242

6. Peucker, M., & Akbarzadeh, S. (2014). *Muslim active citizenship in the West*. Routledge Taylor & Francis.

7. Syssner, J. (2011). No space for citizens? Conceptualisations of citizenship in a functional region. Citizenship Studies, 15(01), 109-123. https://doi.org/10.1080/13621025.2010.534934

8. Xu, S., & Law, W. W. (2015). School leadership and citizenship education: the experiences and struggles of school party secretaries in China. *Educational Research for Policy and Practice*, 14(1), 33-51. https://doi.org/10.1007/s10671-014-9166-8

9. Yilmaz, K. (2013). *An investigation into elementary school students' perceptions of basic concepts about citizenship education*.

رفاد REFAAD
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

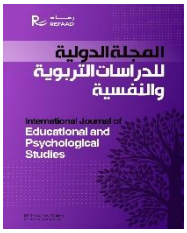

The Degree of School Administration's Practice of its Role in Developing the Values of Citizenship among Students in Batinah South Governorate at Sultanate of Oman from the Perspective of Teachers

Hilal Shamis AlZuhli [1], Aieman Ahmad Al-Omari [2], Omer Hashim Ismail [3]

[1] Master of Educational Administration, Ministry of Education, Sultanate of Oman
[2] Professor, Higher Education Administration, College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman
[3] Associate Professor, Educational Administration, College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman
[1] hilal.alzohli@moe.om, [2] a.alomari@squ.edu.om, [3] omerhi@squ.edu.om

Received : 21/11/2021 **Revised :** 5/12/2021 **Accepted :** 18/12/2021 **DOI :** https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.2.6

Abstract: This study aimed to identify the degree of school administration's practice of its role in developing the values of citizenship among students in Batinah South Governorate from the perspective of teachers in the Sultanate of Oman. And whether there are statistically significant differences according to their gender and years of experience. The researchers used descriptive survey approach and developed a questionnaire consisting of 40 items distributed into four domains (rights, duties, belonging and loyalty to the country and community participation). The study applied to 345 teachers chosen by the available approach. The results revealed that the degree of school administration's practice of its role in developing the values of citizenship among students was high, additionally, the results showed that there are statistically significant differences from perspective of teachers due to the gender variable in favor of female teachers. There were no statistically significant differences from the teachers' viewpoint, due to the years of experience. The researchers recommended: inviting school administration as well as students in developing the school plan, setting-up a committee to prepare and implement school activities programs through the implementation of awareness programs for the students about the tourist sites in the Sultanate of Oman.

Keywords: *School Administration; Developing Citizenship Values; Batinah South Governorate; Teachers.*

References:

1. 'amr, Tarq. (2012). Almwatnh Waltrbyh Alwtnyh Atjahat 'almyh W'rbyh. M'sst Tybh Llnshr Waltwzy'.
2. 'bdalda'm, 'mr Salm. (2017). Waq' Mshklat Aledarh Almdrsyh Fy Almdars Althanwyh Bbldyh Zlytn. Almjlh Al'lmyh Lklyh Altrbyh: Jam't Msrath - Klyt Altrbyh, 3(7): 262- 285.
3. Ahmd, Amnh Ahmd Hmd Alsyd. (2018). Dwr Alanshth Almdrsyh Fy T'zyz Qym Almwatnh Lda Tlab Almrhlh Althanwyh. [Rsalt Majstyr, Jam't Aljzyrh, Alswdan]. Albahth Al'lmy.
4. Ebrahym, Basm Bkry. (2017). Dwr Alanshth Altlabyh Fy Tnmyt Qym Almwatnh Lda Tlab Aljam'h: Drash 'la Tlab Aljam'h Bmdynt Alryad. Mjlt Alkhdmh Alajtma'yh: Aljm'yh Almsryh Llakhsa'yyn Alajtma'yyn, 3 (58): 422-460.
5. Ebrahym, Hsam Aldyn, Waltwby, Slam Bn Salm. (2018). Dwr Mjals Altlbh Fy Tnmyt Almwatnh Fy B'd Almdars Alenjlyzyh Wemkanyh Alefadh Mnh Bsltnt 'man. Mjlt Alfnwn Waladb W'lwm Alensanyat Walajtma': Klyt Alemarat Ll'lwm Altrbwyh, 23, 265- 289.
6. Ebrahym, Hsam Aldyn, Walmrzwqy, Ahmd. (2020). Alatjahat Alm'asrh Fy Altrbyh Mn Ajl Almwatnh Al'almyh Wemkanyh Alefadh Mnha Bsltnt 'uman. Mjlt Alfnwn Waladb W'lwm Alensanyat Walajtma': (54): 245- 273.
7. Ebrahym, Hsny. (2015). Almwatnh Ma Lha Mn Hqwq Wma 'lyha Mn Wajbat. Dar Alktb Alqanwnyh.
8. Bal'byd, Shykhh 'bdallh Ahmd Albryky (2014). Dwr Aledarh Almdrsyh Fy Tnmyt Al'laqat Alensanyh Mn Mnzwr Altrbyh Aleslamyh. Mjlt Altfwlh Waltrbyh: Jam't Alesskndryh - Klyt Ryad Alatfal, 6(19), 11- 169.
9. Albasl, Myadh Mhmd Fwzy, 'ysa, 'mrw Mhmd Hamd, Wrdwan, Wa'l Wfyq (2018). Mttlbat Tf'yl Dwr Aledarh Almdrsyh Ltnmyh Qym Almwatnh Balmdars Alkhash. Alm'tmr Al'lmy Al'rby Althany 'shr Aldwly Altas': Alt'lym Walmjtm' Almdny

Wthqafh Almwatnh: Jm'yt Althqafh Mn Ajl Altnmyh - Swhaj, 1, Swhaj: Jm'yt Althqafh Mn Ajl Altnmyh Wjam't Swhaj Wakadymyh Albhth Al'lmy Waltknwlwjya, 547 - 598.

10. Albna, Ahmd 'bdallh Alsghyr, Alasdy, Mrwh Mstfa Mhmd, W'bdalqadr, Eyman Farwq Mhmd. (2016). Tswr Mqtrh Ltf'yl Dwr Almdrsh Alabtda'yh Fy Tnmyt B'd Qym Almwatnh Lda Tlamydha: Drash Mydanyh. Drasat Fy Alt'lym Al'aly: Jam't Asywt - Mrkz Ttwyr Alt'lym Aljam'y, (11), 135- 181.
11. Albrashdyh, Thrya Bnt Ahmd Bn Slyman. (2011). Dwr Aladarh Almdrsyh Fy Tnmyh Qym Almwatnh Lda Tlbt Alt'lym Ma B'd Alasasy Bsltnt 'man. [Rsalt Majstyr, Jam't Nzwa].
12. Albwabh Alt'lymyh. (2020). Da'rt Almwatnh. Alqrar Alwzary Rqm (381/ 2017). Bwabh Sltnh 'man Alt'lymyh. Msqt: Wzart Altrbyh Walt'lym. https://home.moe.gov.om/web/dodmond/pages/almwatana21.html
13. Bwzyd, Rhmh. (2015). Dwr Aledarh Almdrsyh Fy Mwajht Zahrt Altsrb Almdrsy Lda Tlamyd Almrhlh Almtwsth Mn Wjht Nzr Almdyryn. [Rsalt Majstyr, Jam't Al'rby Bn Mhydy]. Albahth Al'lmy.
14. Albws'ydy, Hmd. (2018). Dwr Almdrsh Fy T'zyz Qym Almwatnh. Alr'yh. https://alroya.om/p/215110
15. Bwqrh, 'watf, Wbwqrh, Hlymh. (2020). E'adt Hndsh Al'mlyat Aledaryh Fy Aledarh Almdrsyh Mqarbh Ttwyryh. Dar Alayam Llnshr Waltwzy'.
16. Bn Slym, Hsyn, Wbwlrbah, Zrqt. (2019). Dwr Almdrsh Fy Trsykh Qym Almwatnh Lda Almt'lmyn (Drash Thlylyh). Mjlt Alenash W'lwm Almjtm': 6, 166- 194.
17. Ald'ylj, Ebrahym Bn 'bdal'zyz. (2015). Aledarh Altrbwyh Walt'lymyh Waledarh Almdrsyh. Aldar Almnhjyh Llnshr Waltwzy'.
18. Abw Hshysh, Bsam Mhmd. (2010). Dwr Klyat Altrbyh Fy Tnmyh Qym Almwatnh Lda Altlbh Alm'lmyn Bmhafzat Ghzh. Mjlt Jam't Alaqsa - Slslt Al'lwm Alensanyh: Jam't Alaqsa, 14 (1), 250-279.
19. Aljhny, Rsmyh 'yad, Walmkhlfy, Mha Bnt Rbah, Walbarqy, Mslht Bnt Hsyn, Walghyth, Al'nwd Mhmd. (2019). Dwr Alqyadh Almdrsyh Fy T'zyz Alamn Alfkry Wtnmyh Qym Almwatnh Lda Talbat Almrhlh Althanwyh Balmdynh Almnwrh. Almjlh Al'rbyh Ll'lwm Altrbwyh Walnfsyh: Alm'ssh Al'rbyh Lltrbyh Wal'lwm Waladab, 12, 121- 158.
20. Khtab, Mhmd Mhmwd. (2014). Alantma' Lda Tlab Alt'lym Althanwy Balmmlkh Al'rbyh Als'wdyh Wdwr Aledarh Almdrsyh Fy T'zyzh. Mjlt Altrbyh: Jam't Alazhr - Klyt Altrbyh, 4(157): 87- 127.
21. Khlyfh, 'bdalltyf Mhmd. (2017). 'qbat Trbyh Wtnmyt Almwatnh Fy Al'alm Al'rby. Mjlt Klyt Aladab: Jam't Alqahrh - Klyt Aladab, 77(5), 213- 242.
22. Alrshydy, Nmr Fhd 'byd (2017). Almwatnh. Mjlt Alrwaq: Almrkz Aljam'y Ahmd Zbanh Ghlyzan - Mkhbr Aldrasat Alajtma'yh Walnfsyh Walanthrwbwlwjyh, 8: 218- 226.
23. Als'dny, Fkry 'bdalmn'm Mhmd, Wahmd, Mstfa Ahmd 'bdallh. (2018). Dwr Almdrsh Althanwyh Al'amh Fy T'zyz Thqaft Almwatnh Lthqyq Alamn Alajtma'y Lda Tlabha. Alm'tmr Al'lmy Al'rby Althany 'shr Aldwly Altas': Alt'lym Walmjtm' Almdny Wthqafh Almwatnh: Jm'yt Althqafh Mn Ajl Altnmyh – Swhaj, 1, Swhaj: Jm'yt Althqafh Mn Ajl Altnmyh Wjam't Swhaj Wakadymyh Albhth Al'lmy Waltknwlwjya, 647 - 724.
24. Als'ydy, Hmyd. (2017). Mbad' Almwatnh Balnzam Alasasy Lldwlh. Alr'yh. Sltnh 'man. https://alroya.om/post/179723/
25. Alsarmyh, Bdryh Bnt 'bdallh Bn Salm. (2012). Waq' Altrbyh Mn Ajl Almwatnh Al'almyh Fy Sltnt 'man Mn Wjht Nzr M'lmy Aldrasat Alajtma'yh. [Rsalh Majstyr, Jam't Alsltan Qabws].
26. Alshqran, Ramy Ebrahym 'bdalrhmn. (2016). Esham Bramj Alanshth Altlabyh Fy T'zyz Mfahym Almwatnh Lda Tlab Jam't Am Alqra. Al'lwm Altrbwyh: Jam't Alqahrh - Klyt Aldrasat Al'elya Lltrbyh, 24 (2), 473- 517.
27. Alsmady, Hnd Sm'an Ebrahym (2017). Dwr Almdrsh Fy T'zyz Almwatnh Alsalhh Lda Tlbtha Fy Zl Alrby' Al'rby. Mjlt Aljam'h Aleslamyh Lldrasat Altrbwyh Walnfsyh: Aljam'h Aleslamyh Bghzh - Sh'wn Albhth Al'lmy Waldrasat Al'lya, 25 (1): 215- 230.
28. Sybwkr, Esma'yl, Wnjahy, Njla'. (2019). Ahmyh Almnhj Alwsfy Llbhth Fy Al'lwm Alensanyh. Mjlt Mqalyd: Jam't Qasdy Mrbah - Wrqlh, 16, 43- 54.
29. Thlawy, Abtsam Bnt Bshyr Ebrahym, W'lwany, 'ly Ahmd Mqrb. (2019). Dwr Aledarh Almdrsyh Fy Tf'yl Alshrakh Byn Almdrsh Walmjtm' Almhly Bmdars Alt'lym Al'am Bmhafzt Alkhbr. Drasat 'rbyh Fy Altrbyh W'lm Alnfs: Rabth Altrbwyyn Al'rb, (114), 365- 388.
30. Alzdjaly, S'wd. (2014). Almwatnh Fy Sltnh 'man. Alensan Fy Jdlyh Al'laqh M' Alslth. Dar Alfaraby.